البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الخميس 15 كانون الأول 2022

A L - B I N A A

Thursday 15 December 2022

إننا أردنا حياة لا عيشاً، وبين الحياة والعيش بون شاسع. الحياة لا تكون إلا في العزّ، أما العيش فلا يفرّق بين العزّ والذل.

سعاده

ماكرون ليلة الميلاد في بيروت ويلتقي بري وميقاتي... حول إدارة الفراغ

آخر جلسة رئاسية هذا العام... والجلسات الحكومية مؤجلة حتى العام الجديد

القومي : نشعر بأوجاع الناس وندعو للحوار... وفهمي : 3500 منظمة مخترقة للفتن

كتب المحرّر السياسيّ

حسم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمر زيارة بيروت ليلة عيد الميلاد، كما نقل «مصدر لبناني موثوق» لوكالة سبوتنيك الروسية ما تبلغته الجهات الرسمية اللبنانية من السفارة الفرنسية في بيروت، لجدول أعمال الزيارة التي ستشمل لقاء كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ووفقاً لمصادر نيابية لا يبدو أن ماكرون يحمل بيده شيئاً يعرضه على اللبنانيين كحصيلة لزيارته الى اميركا ولقائه بالرئيس جو بايدن، حيث الحديث عن مبادرة فرنسية وتفويض أميركي، وتصوّر لحل المأزق الرئاسي أقرب للتمنيات منه للوقائع. والأرجح أن ما سوف يناقشه ماكرون يقتصر على كيفية إدارة الفراغ الرئاسي بأقل الخسائر، بانتظار نضوج المناخات لقيام مساعٍ لردم الفجوة بين اللاعبين الداخليين والخارجيين، وتؤكد ذلك وفقاً للمصادر المعلومات التي توافرت عن لقاء رئيس حكومة تصريف الأعمال بولي العهد السعودي محمد بن سلمان، الذي خلا من أي نقاش في تفاصيل الاستحقاق الرئاسي ويكاد يكون أقرب للقاء المجاملة من لقاء العمل.

في هذا السياق تعقد جلسة الانتخاب الرئاسية لمجلس النواب اليوم، كنسخة مكرّرة عن الجلسات السابقة، خصوصاً بعد سقوط دعوة الحوار التي اطلقها رئيس المجلس

(التتمة ص6)

بري مستقبلاً بو صعب في عين التينة أمس

اتفاقية تعاون عسكري بين الرياض ولندن

وقّع وزير الدفاع السعودي، خالد بن سلمان، أمس، مع نظيره البريطاني بين والاس على اتفاقية تعاون في المجال العسكري، تهدف إلى توطين الصناعات العسكرية، وتعزيز الشراكة بين البلدين على هذا الصعيد.

وعقب اجتماعهما في مقر وزارة الدفاع البريطانية، عبّر وزير الدفاع السعودي عن سعادته بزيارة مقر شركة (BAE Systems) في مدينة وارتون، مشيداً بخطط الشركة وبرنامجها في القدرات الجوّية القتالية.

بدورها، أعلنت وزارة الدفاع البريطانية، أنّ «اتفاق التعاون مع السعودية ركيزة هامة لدعم الأمن المشترك والإقليمي».

على صعيد موازٍ، وافق عضو مجلس الشيوخ الأميركي بيرني سانْدرز على وقف عرض قرار سلطات الحرب على التصويت داخل المجلس، وهو قرار يحظر الدعم الأميركي للعمليات الهجومية التي تقودها السعودية في حربها على اليمن.

ووافق ساندرز على سحب قراره، قائلاً إنه «سيدخل في مفاوضات مع البيت الأبيض بشأن حل وسط».

وبحسب الموقع نفسه، اعتبر البيت الأبيض أن التصويت لصالح القرار يمكن أن يعقّد المساعي الدبلوماسية.

وذكر الموقع أن «معارضة البيت الأبيض لقرار سلطات الحرب تمثل هدية لمحمد بن سلمان، وهو الأمر الذي قد يشجعه على مواصلة حربه».

الضيف في ذكرى انطلاقة «حماس»: لتوحيد الرايات نحو التحرير

دعا قائد حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار، أمس، السلطة الفلسطينية إلى «وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال والتوافق على برنامج لمقاومة حكومة الاحتلال».

ودعا، في كلمة له خلال مهرجان «آتون بطوفان هادر» احتفالاً بانطلاقة حركة حماس الـ 35 في غزة، «الشباب في الضفة من كل الفصائل والكتائب إلى أخذ زمام المبادرة، مشيداً بـ «ظاهرة مخيم جنين وعرين الأسود في نابلس وكتيبة بلاطة».

من جهته، شدّد قائد هيئة أركان القسام، أبو خالد محمد الضيف، على أهمية «توحّد كلّ الرايات» بهدف تحرير فلسطين.

إلى ذلك، أفادت وسائل إعلام العدو، باعتقال قوات الاحتلال رزق الرجوب، شقيق جبريل الرجوب، العضو في حركة «فتح»، مبينة أن «الرجوب اعتُقل قرب الخليل، وهو من مسؤولي حماس الكبار في الضفة الغربية وأسير محرر»، إضافة إلى 6 من قيادات حركة «حماس»، و18 فلسطينياً آخرين.

وفي سياق متصل، وقعت اشتباكات بين كتيبة تابعة لـ «كتائب شهداء الأقصى»، وكتيبة جنين التابعة لـ «سرايا القدس» من جهة، وقوات الاحتلال من جهة أخرى، عقب اقتحام الأخيرة محيط مخيم بلاطة شرق مدينة نابلس.

سفير إيران في موسكو: 40 في المئة من تجارتنا مع روسيا تتمّ بالروبل

أفاد السفير الإيراني في موسكو كاظم جلالي، أمس، بأنّ أكثر من 40 في المئة من التجارة بين إيران وروسيا تتمّ بالروبل.

وأوضح جلالي، خلال مؤتمر صحافي، أنّ طهران وموسكو تعملان على ربط نظام الدفع الإيراني «شتاب» ونظام «مير» الروسي مع بعضهما البعض، مضيفاً أنّ «2022 نقلة نوعية في تاريخ التعاون الإيراني الروسي».

وأشاد باستمرار التعاون بين إيران وروسيا في مجال الطاقة، رغم المخاطر، مضيفاً أنّ «جزءاً من هذه المخاطر هي العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة ودول أوروبية».

وشدّد جلالي على أنّ «الوقت مناسب لايجاد خارطة تعاضد لمواجه هذه المخاطر»، موضحاً أنّ زيارة الرئيس الإيراني إلى روسيا «كانت محور متغير إيجابي في تاريخ العلاقات الثنائية».

واستنكر جلالي مواصلة الغرب استخدام «سلاح العقوبات كوسيلة ضد الإنسانية».

وتابع أنّ بلاده استكملت محادثاتها مع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي بشأن إنشاء منطقة تجارة حرّة، مؤكداً أنّ الخطوة التالية تتمثل في المصادقة على الاتفاقية، من خلال برلمانات الدول الأعضاء في الاتحاد والبرلمان الإيراني.

نقاط على الحروف

وقاحة أميركية... وتخاذل لبناني

◆ ناصر قنديل

– إذا كان استجرار الغاز المصري والكهرباء الأردنية يتوقف على تشكيل الهيئة الناظمة، فعلى ماذا يتوقف السماح الأميركي بقبول هبة الفيول الإيرانية؟ هو السؤال الذي يطرحه أي عاقل يسمع الكلام الصادر عن مستشار الرئيس الأميركي جو بايدن، عاموس هوكشتاين الذي لعب دور الوسيط التفاوضي في ترسيم حدود المنطقة الاقتصادية اللبنانية البحرية جنوباً، وباع اللبنانيين كلاماً فارغاً حول سلاسة السير بالاتفاقات التي انتهت منذ سنة بين لبنان ومصر والأردن وسورية لتأمين استجرار الكهرباء من الأردن والغاز من مصر، عبر سورية، وأعقبته صيانة شبكات النقل وأنابيب الغاز.

– يعلم هوكشتاين أن الكهرباء من الأردن والغاز من مصر، مثل هبة الفيول الإيراني، تهدف جميعها لوظيفة واحدة، هي منح كهرباء لبنان فسحة مدعومة تساعد على تأمين الكهرباء لمدة ستة شهور بتغذية تمتد من 8–10 ساعات يومياً، بما يتيح رفع التعرفة بالتوازي والسير بخطط تحسين الجباية، لضمان توازن مالي يتيح تأمين التمويل اللازم من العائدات المحققة لشراء الوقود، والانطلاق بخطة عملية لا تحتاج دعماً مالياً. ويعلم هوكشتاين أن الإعفاء من عقوبات قانون قيصر كان إعلاناً أميركياً لمنافسة خطوة حزب الله بجلب المازوت الإيراني، ثم تبعه الحديث عن تمويل البنك الدولي للمرحلة الأولى من تنفيذ عقود الاستجرار، وليس لكل مراحلها، قبل أن يظهر فجأة الكلام الواضح من البنك الدولي حول دراسة الجدوى السياسية، وهي بدعة جديدة في مجال التمويل، لا تظهر الا أن العائق سياسي.

– يعرف هوكشتاين أن التفتيش في الدفاتر اللبنانية لإيجاد ذريعة يختبئ وراءها قرار التعطيل ليس صعباً، والحديث عن تشكيل الهيئة الناظمة ذريعة من هذا النوع، علماً أن الاستجرار

(التتمة ص6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 15 كانون الأول 2022
Fourteenth year /Thursday / 15 December 2022

العقوبات الاقتصادية الأميركية ركيزة عضوية في سياسات الهيمنة وإلحاق الضرر بالشعوب

■ د. منذر سليمان وجعفر الجعفري

تلجأ الحكومات الأميركية المتعاقبة إلى تفعيل سياسة العقوبات الاقتصادية، الرامية إلى «الإقصاء والعزل والمعاقبة» لخصومها، والتي لم تكن وليدة الحرب الباردة في القرن الماضي، أو نتيجة استفرادها بنظام كوبا الفتيّة، بل امتدّت إلى عمق نشوء الكيان السياسي الأميركي منذ 215 عاماً، وحصدت بذلك الفشل تلو الآخر، وواكبها انعزال سياسي على المستوى الدولي. كما أنها تحظى، ولا تزال، بمدى تأييد يكاد يكون مطلقاً بين الحزبين، الجمهوري والديموقراطي.

النخب السياسية الحاكمة أيقنت، منذ نهاية الحرب الباردة، أن تبنيها سياسة «العولمة»، كعنوان مراوغ لبسط هيمنة القطب الواحد، لن يُعمّر طويلاً، أقله لدى استراتيجيّي المؤسسة في بُعديها السياسي والعسكري، واستغلال أقصى ما يمكن توظيفه من موارد اقتصادية تراكمت في إبّان هجرة التقنيات الصناعية إلى أسواق الشرق الأقصى، سعياً وراء تكديس مزيد من الأرباح.

أدّت تلك السياسات المتّبعة إلى تراجع متانة الاقتصاد الأميركي من اقتصاد يملك آليات إنتاج وصناعات ضخمة، إلى اقتصاد محوره «المضاربات المالية»، وتنامي القطاع الخدماتي داخلياً، والاعتماد على منتوجات ما تزرعه الدول الأخرى وتُنتجه من مواد استهلاكية، بحسب رؤية بعض النُخب الليبرالية.

في البُعد الاستراتيجي عينه، كان مرئياً، منذ زمن قريب لدى أقطاب تلك النخب، أنّ سياسة العولمة والقطب الأوحد ستنزوي بفعل الإفراط في الانتشار وتراكُم تكاليف التمدّد العسكري العالية من أجل المحافظة على مكانة متقدمة لأميركا، وتحلّ مكانها تكتّلات إقليمية تنافسها في مراكز السيطرة الاقتصادية والتجارية، في الدرجة الأولى، مدعومة ببروز تحالفات متعددة الأقطاب، لها الفضل في التخفيف من عبء سلسة العقوبات الاقتصادية والتجارية، والتي تتسابق واشنطن مع نفسها في تفعيلها ضدّ خصومها، صغاراً أو كباراً، في الظروف الدولية الحسّاسة راهناً.

ويبقى السؤال الجوهري، لدى النخب الفكرية والسياسية الأميركية، بشأن مردود «الفائدة» من تلك السياسات على مجمل مستقبل الكيان والمفروضة على «أكثر من 30 دولة» لتاريخه، والذي لا يتوانى مسؤولوه عن ترداد التزامهم متطلبات «اقتصاد السوق» ونشر «الاقتصاد الحر»، وفي نفس الوقت وأد التنافس بين القوى الدولية المتعدّدة، وخنق اقتصادات دول وكيانات أخرى بغية فرض انصياع الدول الوطنية الأخرى لمشيئتها.

عند مواكبة خطاب الرئيس جو بايدن، في بُعده الدولي، يلحظ المرء استحضاره وأعوانه، من وزراء ومسؤولين آخرين، التبجح بإيلاء الأولوية «للعمل الديبلوماسي» في التعاملات الدولية. ولا يجد أولئك غضاضة في تناقض المعلَن في ثنايا السردية الرسمية مع تفعيل أقوى لسياسة العقوبات الاقتصادية وأشمل مدىً، والتي أضحت «الخيار الأول» لصنّاع القرار «عوضاً من تسخيرها أداةً من الأدوات الديبلوماسية» المتاحة لحمل الأطراف الأخرى على تقديم تنازلات تراها واشنطن حيوية، وما ينتج منها من «أذىً للمدنيين يفوق ما يمكن السماح به في ميدان المعركة»، بحسب رؤية النخب الليبرالية أيضاً.

من الفرضيات المسّلم بها، عند النخب الأميركية النافذة، ندرة مديات نجاح سياسة العقوبات المفروضة على مختلف الدول والكيانات المتعددة. وتأتي إجابتها عن الحكمة من وراء تطبيقاتها بأنها «أداة سياسية رخيصة ليس لها انعكاسات أو تكلفة على الأوضاع الداخلية الأميركية».

يذكر أنّ الحزبين الرئيسيين، الديموقراطي والجمهوري، ينعمان بالإجماع على تفعيل سياسة العقوبات الاقتصادية ضدّ الدول الأخرى، فضلاً عن «العقوبات الثانوية» ضدّ مؤسسات ومصالح تجارية تملكها أطراف «ثالثة» غير مدرَجة في لائحة العقوبات، لكنها تُعاقَب، إن ثبت لواشنطن عكس ذلك، كما شهدنا في إبّان ولاية الرئيس الأسبق باراك أوباما، وارتكزت عليها إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب.

قادة الحزب الديموقراطي في الكونغرس كانوا وراء صدور «قانون قيصر»، من أجل إنزال عقوبات شاملة ضدّ سورية، «ومعاقبة أيّ مؤسسة أجنبية، في أيّ مكان في العالم، تقدّم المساعدة من أجل إعادة إعمار سورية».

على الرغم من «انفتاح» الرئيس باراك أوباما على كوبا، وإعادة العلاقات الديبلوماسية بها، فإنه أخفق في رفع العقوبات المتراكمة عليها، نظراً إلى توجّس أقطاب الحزبين في الكونغرس من تغيير في سياسات البلاد نتيجة ظروف دولية، وأصرّوا على سنّ قانون عقوبات ضدّ كوبا في عقد التسعينيات من القرن الماضي، على الرغم من تمتّع الرئيس أوباما بصلاحية تعليق العقوبات ضدّ أيّ طرف، وفق ما يراه يخدم «الأمن القومي» الأميركي.

وزير الخارجية الأسبق، مايك بومبيو، غرّد مهدّداً أيّ دولة، وضمنها دول أوروبا الغربية، بأنها «ستخضع لأقسى العقوبات، وستشمل أفراداً أو مؤسسات، لمجرد التفكير في عقد صفقات أسلحة مع إيران»، وستُطبّق عليها قيود مصرفية (18 تشرين الأول / أكتوبر 2020).

الولايات المتحدة «تُفعّل مروحة شاملة من العقوبات الاقتصادية، بوتيرة متزايدة، على الرغم من خلوّ سجلّها من أيّ مؤشرات على النجاح، ومن تعاظم الأدلّة أيضاً على تسبّبها بإلحاق أضرار هائلة بحق مواطني البلدان» المستهدَفة (دانيال لاريسون، المحرّر السابق في مجلة «ذي أميركان كونسيرفاتيف»، 16 أيلول / سبتمبر 2022).

الأستاذ الجامعي والصحافي المرموق، بيتر بينارت، أوجز عجز الديبلوماسية الأميركية عن فرضها سياسة العقوبات والمقاطعة على الخصوم، قائلاً إنه سلاح «يتغذّى على فكر أسطوري، فحواه اعتقاد واشنطن أنّ تلك الدول سترضخ لشروطها في نهاية المطاف مع استمرار معاقبتها، وانهيار نُظُمها» (خلال مشاركته في ندوة صحفية في واشنطن، 28 نيسان / إبريل 2021).

وعبّر الصحافي الأميركي الشهير، سيدني هاريس، عن رؤية مماثلة أشبه بالنبوءة لتداعيات سلاح العقوبات، قائلاً إنّ «التاريخ يُعيد نفسه، لكن في تمويه ماكر لناحية عدم إحساسنا بمدى تطابقه مع الواقع إلّا بعد حدوث الضرر» (كتاب بعنوان «إزالة الأنقاض»، سيدني هاريس، 1986).

تدرك النُخب الفكرية الأميركية عقم سياسة العقوبات، إذ تلجأ الكيانات والدول المعنية إلى ابتكار طرق بديلة للإتجار وآليات أخرى لجني مردودها المالي بعيداً عن سيطرة الدولار. ولا يفوتها التنديد بسياسة تُلحق الضرر بالشرائح الاجتماعية المستهدَفة والأشد احتياجاً إلى الرعاية، صحياً واجتماعياً.

العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة هي بمثابة «أعمال حربية موجّهة، وتقتل» المدنيين (دانيال لاريسون، 16 أيلول / سبتمبر 2022).

القطب الصحافي المخضرم في الشؤون العربية، توماس ليبمان، أعاد تذكير المؤسسة الحاكمة بأنّ «العقوبات عادة ما تأتي بنتائج عكسية».

وجاء في دراسة أكاديمية أجرتها جامعة أوكسفورد، لتصنيف وجمع الأدلة والبراهين على الأضرار البالغة التي تسببها، ونشرتها في دوريّتها «غلوبال ستاديز كوارترلي»، في 31 آذار/ مارس 2022، أن الحكومة الأميركية «تستخدم سلاح العقوبات الاقتصادية أكثر من أيّ حكومة في العالم، وتضاعف الهوّة والبؤس بينها وبين المستهدَفين».

الدراسة جاءت بعنوان مثير: «هل حالة البؤس والعناء حقاً تُحبّ المرافقة؟ تحليل المعاناة العالمية التي تُسبّبها العقوبات الاقتصادية الأميركية». واستطردت بالقول إنّ من نتائج العقوبات الأميركية أنها «تعمّق هوّة الشرخ بين الولايات المتحدة والدول المستهدَفة، وتُساهم في تعاظم الإجحاف واللامساواة على الصعيد العالمي».

من بين الأضرار التي رصدتها الدراسة «تعاظم الشعور بعدم الأمان الغذائي، وتردّي الرعاية الصحية»، ويواكب ذلك خطابٌ سياسي غربي مُستهلك مفاده أنّ أميركا «تقف مع مطالب الشعب» الذي حرمته من مقومات الحياة اليومية، كما في العراق وسورية وليبيا والصومال وايران ولبنان. ونشهد حالياً استهدافاً محموماً لروسيا بالعقوبات، بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا، وصلت الى السعي لفرض تسعيرة لمبيعات الطاقة الروسية، في سابقة تتناقض مع أسس اقتصاد السوق، والذي تتبجّح واشنطن بحرصها على ترويجه.

بو حبيب بحث ملفّ النازحين مع السفير البريطاني ومسؤول ياباني

بو حبيب مستقبلاً المسؤول الياباني

اجتمع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع وزير الخارجيّة والمغتربين عبدالله بو حبيب، أمس في السرايا الحكوميّة. فيما التقى بوحبيب في مكتبه، المدير الأول لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا في وزارة الخارجيّة اليابانيّة ماساهيرو تادا الذي يقوم بجولة في المنطقة.

وخلال اللقاء عبّر تادا عن استمرار «دعم بلاده للبنان وإمكان توسيع مجالات التعامل بين البلدين وتبادل الدعم في المنظمات الدوليّة. كما تطرّق الجانبان إلى أهميّة استكمال الإجراءات الحكوميّة بهدف تسريع بدء عمل مكاتب «جايكا» في بيروت. وجرى البحث أيضاً، في الأوضاع في فلسطين المحتلة.

كما عرض بو حبيب موقف لبنان من قضيّة النازحين السوريين، مشدّداً على «أن التمويل الذي تُقدّمه اليابان وغيرها من الدول إلى المفوضيّة العليا لشؤون اللاجئين، ينبغي أن يذهب لتمويل عودة النازحين السوريين إلى ديارهم استناداً إلى مهام المفوضيّة نفسها».

كما التقى بوحبيب سفير بريطانيا لدى لبنان هاميش كاول وبحثا في موضوع النازحين السوريين والتحديات التي يُواجهها لبنان في هذا المجال.

خفايا

قال مصدر سياسي على صلة بالمناخات الرئاسية والاتصالات الدائرة حولها إن المساعي القطرية لا تترجم تفويضاً أميركياً ولا تحظى بأكثر من قبول أميركي بمنحها فرصة إذا توصلت الى نتيجة إيجابية في تأمين تسويق اسم قائد الجيش العماد جوزف عون لدى الأطراف المعنية وخصوصاً حزب الله.

كواليس

يقول دبلوماسي أوروبي يتابع الموقف السعودي إن كل ما يقال عن تصور سعودي للملف الرئاسي او لكل ما يتصل بالملف اللبناني غير صحيح ويقوم على تمنيات وتحليلات ومبالغة بقراءة حركة السفير السعودي الذي يعبر عن إطلاق يده دون ضوابط ليس تنفيذاً لسياسة بل تعبير عن غياب السياسة.

بو صعب من عين التينة: من دون حوار لا تفاهم على انتخاب رئيس الجمهوريّة

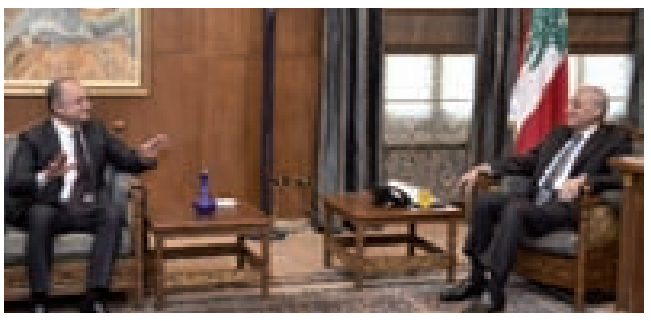

بري مستقبلاً بو صعب في عين التينة أمس

أكد نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب ، أن «من دون حوارٍ لن نستطيع التوصّل إلى تفاهم لانتخاب رئيس للجمهوريّة»، لافتاً إلى أنه «لم يعد هناك إمكانيّة للحوار في ما تبقىً من هذا العام».

كلام بوصعب جاء بعد لقائه رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، أمس في مقرّ الرئاسة الثانية بعين التينة حيث جرى عرض للأوضاع العامّة وآخر المستجدات السياسيّة وموضوع الحوار وشؤونا تشريعيّة.

وقال «ناقشنا أموراً عدّة متعلقة بالمجلس وعمله وأيضاً تطرقنا إلى موضوع الحوار الذي كان من المفترض أن يكون يوم غد (اليوم) وأيضاً موضوع رئاسة الجمهوريّة وانتخاب رئيس الجمهوريّة»، لافتاً إلى أن «الرئيس برّي كان دائما حاضراً لتلبية الدّعوة إلى عقد طاولة حوار، لأننا جميعاً نعرف في النهاية أنه من دون حوار لن نستطيع التوصّل إلى تفاهم لانتخاب رئيس للجمهوريّة ولكن واضح أن هناك أفرقاء ليسوا مقتنعين بطريقة جلسة الحوار فاعتذروا أو أبدوا نيّتهم عدم الحضور إلى طاولة الحوار، والبعض الآخر كان يضع شروطاً حول كيف يجب أن تكون طاولة الحوار وفي أيّ شكل».

وإذ أشار إلى «أن هذا الموضوع لا يؤدّي إلى انعقاد الحوار»، رأى أنه لم يعد هناك إمكانيّة للحوار في ما تبقى من هذا العام، ولا أعتقد أن ذلك وارد ولكن في النتيجة أعود وأقول أنه لا يُمكننا الخروج من الأزمة التي نحن فيها إلاّ من خلال العودة الى الحوار الجدّي بين كل الأفرقاء ورئيس مجلس النواب طبعاً هو المعني الاول بانتخاب رئيس للجمهوريّة في مجلس النوّاب كون المجلس هو الذي ينتخب الرئيس».

وتمنّى «ألاّ تطول هذه المواضيع، ونتمكن من الوصول إلى قناعة الذهاب إلى حوار لانتخاب رئيسٍ للجمهوريّة»، مضيفاً «ولمست من الرئيس برّي أن الوضع لن يكون متروكاً إلى ما لا نهاية، يعني أن الجهد الذي يجب أن يُبذل من أجل انتخاب رئيس للجمهوريّة له وقت مُحدّد، من أجل الوصول إلى تفاهم وتشاور ولكّن من بعد هذا الوقت سيكون هناك عمل مختلف وجدّي أكثر لانتخاب رئيس الجمهوريّة ابتداءً من بداية العام المقبل. هذا في ما يتعلق بطاولة الحوار، فالجلسة غداً (اليوم) ستكون مبدئيّاً جلسة انتخاب كما الجلسات السابقة، وكلّ ما جرت مناقشته في هذا الموضوع بات واضحاً أمام الرأيّ العام والخلاف بين الأفرقاء لا يزال قائماً، وإن شاء الله نستطيع الخروج من هذه الأزمة في وقت سريع».

والتقى الرئيس برّي المنسّقة الخاصّة للأمم المتّحدة في لبنان يوانا فرونتسكا. كما استقبل رئيس اتّحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان رئيس الهيئات الاقتصاديّة الوزير السابق محمد شقير ورئيس المجلس البلدي لمدينة بيروت المهندس جمال عيتاني، وجرى عرض للأوضاع العامّة وشؤون مطلبيّة وإنمائيّة.

علامة اطّلع على مساعدات صحيّة للبنان

علامة مجتمعاً إلى سفيري تشيكيا وسلوفاكيا في مجلس النواب أمس

استقبل رئيس لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين النيابيّة النائب فادي علامة سفيري تشيكيا جيري دوليزيل وسلوفاكيا ماريك فارغا. واطّلع منهما على المساعدات الصحيّة التي يُقدمها بلداهما للبنان في مختلف المناطق مع التشديد على مواصلتها.

وتناول المجتمعون أوضاع النازحين السوريين والأعباء الملقاة على لبنان، لا سيما في ظلّ الأوضاع الاقتصاديّة التي يعانيها اللبنانيون.

كذلك اتّفق علامة مع السفيرين على تفعيل لجان الصداقة بُغية تعزيز أواصر علاقات لبنان مع تشيكيا وسلوفاكيا في مختلف المجالات.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 15 كانون الأول 2022
Fourteenth year /Thursday / 15 December 2022

قيادة «القومي» اجتمعت برئاسة حردان وأكدت الوقوف إلى جانب الناس:
نؤيّد الدعوة للحوار كسبيل وحيد للوصول إلى قواسم مشتركة تحفظ الاستقرار وتصون الوحدة

عقدت قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي لقاءً برئاسة رئيس الحزب الأمين أسعد حردان بحثت خلاله الأوضاع الاجتماعية ـ الاقتصادية في لبنان، والحالة المعيشية الصعبة التي ينوء تحت وطأتها السواد الأعظم من اللبنانيين.

وصدر بعد اللقاء البيان التالي:

إنّ تفاقم الأزمات المعيشية والاقتصادية، خلق واقعاً خطيراً بحيث لم يعد بمقدور الناس الحصول على أدنى مقوّمات الحياة، من غذاء ودواء وطبابة وتعليم وغيره. وإنّ استمرار هذا الواقع على ما هو عليه، ينذر بالانهيار، ما يشكل تقويضاً للأمن الاجتماعي الذي هو أساس الاستقرار.

وإذا كانت العوامل الخارجية قد فعلت فعلها في إيصال البلد الى هذا الواقع، فإنّ القوى الخارجية لم تكن لتحقق مبتغاها، لولا وجود عوامل داخلية ساعدت في جعل البلد يتأثر بمفاعيل الضغوط والحصار.

إنّ مؤسسات الدولة المعنية، تتحمّل مسؤولية مباشرة، فلو أنها قامت بواجباتها، لكان الوضع أقلّ سوءاً، لكنها للأسف تخلت عن دورها على جميع الصعد، وأعطت الوقت الكافي لسريان مفاعيل ما خطط له الخارج.

وإذ يؤكد الحزب السوري القومي الاجتماعي، وقوفه الى جانب الناس وحمل قضاياهم، فإنه يرى أنّ مطالب الناس لا تتحقق بثورات غوغائية غبّ الطلب، استخدمتها جهات وقوى معروفة لتحقيق أهداف الخارج، فأوصلت لبنان الى المربع المكشوف على كلّ احتمالات الخطر، وقد استفادت من سياسات اقتصادية تكفلت بضرب قطاعات الزراعة والصناعة والإنتاج، ومؤسّسات نأت بنفسها عن تحقيق الإنماء المتوازن وتخلت عن أبسط الواجبات تجاه المواطنين.

ويرى الحزب، أنه في ظلّ الانقسام السياسي الحاصل في لبنان، تتعذر الحلول ويصعب كبح الأزمات الاقتصادية والسياسية، لذلك، على القوى السياسية كافة، أن تذهب الى الحوار سبيلاً لإنتاج الحلول والخروج من الأزمات.

وعليه، فإنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي يؤيد دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري الى الحوار، ويرى فيها مخرجاً وسبيلاً لجلوس الجميع على طاولة واحدة والوصول الى قواسم مشتركة تصبّ في مصلحة لبنان وتحفظ استقراره وتصون وحدته الوطنية.

وهذا يتطلب من الأفرقاء إرادة جدية وصادقة، واجتناب المصالح الجهوية والفئوية.

إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي، ومن موقع الحرص على تثبيت دعائم الوحدة، ورفض كلّ أشكال الانقسام بكلّ عناوينه، يشدّد على ضرورة القيام بكل ما هو مطلوب للخروج من الأزمات وإنجاز الاستحقاقات، رأفة بالبلاد والعباد.

إنّ أولى الاستحقاقات انتخاب رئيس للجمهورية يقسم على احترام الدستور، في المحافظة على وحدة لبنان وسلامة أراضيه ويصون علاقاته مع محيطه القومي. ولكن، إلى الآن لا نرى خطوات جدية، فعلى ضفة نرى أوراقاً بيضاء تحرص على التفاهم والاتفاق على رئيس يحترم الدستور، وعلى ضفة يستمرّ وضع العصي في عجلات جلسات الانتخاب.

انّ المطلوب رئيس للجمهورية، مؤتمن على الدستور، ولا بدّ من الحوار للوصول الى إنجاز هذا الاستحقاق، وتشكيل حكومة جديدة وتفعيل عمل المؤسسات، كي لا يضيع لبنان في مهبّ عاصفة الأطماع والأخطار.

مطالب الناس لا تتحقق بثورات غوغائية غبّ الطلب استخدمتها جهات وقوى معروفة لتحقيق أهداف الخارج فأوصلت لبنان الى المربع المكشوف على كلّ احتمالات الخطر

المطلوب رئيس للجمهورية مؤتمن على الدستور ولا بدّ من الحوار لإنجاز هذا الاستحقاق وتشكيل حكومة جديدة وتفعيل المؤسسات كي لا يضيع لبنان في مهبّ الأطماع والأخطار

ميقاتي ترأس اجتماعاً للجنة شبكة الأمان حجّار: لقاء وزاري تشاوري غداً في السرايا

ترأس رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أمس في السرايا الحكوميّة، اجتماعاً للجنة الوزاريّة للشؤون الاجتماعيّة المُشرفة على أعمال المشروع الطارئ لدعم شبكة الأمان الاجتماعي وللاستجابة لجائحة كوفيد 19 وللأزمة الاقتصاديّة في لبنان».

وشارك في الاجتماع وزراء التربية والتعليم العالي عباس الحلبي، الداخليّة والبلديّات بسام مولوي، الشؤون الاجتماعيّة هكتور حجّار، الصحّة العامّة فراس الأبيض، الاقتصاد والتجارة أمين سلام، مدير عام رئاسة الجمهوريّة أنطوان شقير، الأمين العام لمجلس الوزراء محمود مكيّة ومستشارا الرئيس ميقاتي سمير الضاهر وزياد ميقاتي.

بعد الاجتماع قال حجّار «أطلعنا الرئيس ميقاتي على سير العمل في برنامج «أمان» وعدد المستفيدين والدفعات الشهرية وتقييم المرحلة قبل الانتقال إلى مرحلة جديدة، وأثنى دولته على الفريق العامل على البرنامج وشفافيّته ومهنيّته، وتمنّى علينا أن نُكمل العمل للوصول إلى 150 الف مستفيد، حيث بلغ حاليًا عددهم 76 ألفاً».

أضاف «أبلغنا الرئيس ميقاتي واللجنة أنه ابتداءً من هذا الشهر ستبدأ المساعدات والدعم للطلاب وأهلهم الذين يستفيدون من برنامج «أمان» وهم في حدود 48 ألف طالب في المرحلة الأولى من التسجيل، على أمل أنه في المرحلة الثانية سيتوافر لهم النقل وفي المرحلة الثالثة القرطاسيّة على مدى تسعة أشهر».

وأعلن أن «خطّة النهوض يجب أن تتوجّه إلى إعادة تشكيل الطبقة الوسطى وحماية الفقراء، لكي يبقى الاقتصاد منتعشاً ويذهب باتجاه النموّ».

اللجنة الوزاريّة للشؤون الاجتماعيّة مجتمعة في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

ومساء أمس، أعلن حجّار أنه تلقّى اتصالاً هاتفيّاً من ميقاتي يُبلغه نيّته عقد لقاء تشاوري غداً الجمعة الساعة الرابعة من بعد الظهر، في القصر الحكومي، على أن يُبلّغ الوزراء اليوم عبر أمانة سرّ رئاسة مجلس الوزراء.

وكان ميقاتي عرض مع وزير المال يوسف خليل شؤون الوزارة والشؤون الماليّة والاقتصاديّة. كما بحث مع النائب إيهاب مطر الأوضاع العامّة. واجتمع مع مدير عام أمن الدولة اللواء طوني صليبا واستقبل السفيرة الأميركيّة دوروثي شيا.

قائد الجيش من السرايا: الوضع الأمني ممسوك

ميقاتي وقائد الجيش خلال لقائهما في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

عرض رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع قائد الجيش العماد جوزاف عون، أمس في السرايا الحكوميّة، الوضع الأمني في البلاد.

وأكد العماد عون خلال اللقاء، أن «الوضع الأمني ممسوك، وليس هناك أيّ مخاوف من حوادث فرديّة قد تؤدّي إلى تفلّت أمني». وشدّد على أن «الجيش سيُكثّف إجراءاته خلال فترة الأعياد ضمن خطّة أمنيّة شاملة».

وكان قائد الجيش ترأس اجتماع لجنة الإشراف العليا على برنامج المساعدات لحماية الحدود البريّة، في حضور السفيرة الأميركيّة دوروثي شيا والسفير البريطاني هاميش كاويل والسفيرة الكنديّة شانتا شاستناي، إلى جانب أعضاء فريق العمل المُشترك.

وأشاد السفراء بـ«أداء وحدات الجيش اللبناني في ضبط الحدود من خلال مكافحة أعمال التهريب، ودوره الفاعل في مواجهة التنظيمات الإرهابيّة حفاظاً على أمن البلاد»، مؤكدين «التزام بلادهم الاستمرار بدعم المؤسّسة العسكريّة لتعزيز قدراتها وخصوصاً في مجال مراقبة الحدود وضبطها».

من جهته شكر العماد عون «للسلطات الأميركيّة والبريطانيّة والكنديّة، دعمها المُستمرّ للجيش، لما له من دور أساسي في تحسين قدرات الوحدات العسكريّة لتمكينها من أداء مهمّاتها».

على صعيد آخر، أقيم في قيادة الجيش في اليرزة، تجديد اتفاقيّة تعاون عسكريّة بين الجيش والسُلطات البريطانيّة، وقّعها العماد عون والسفير كاويل عن الجانب البريطاني. وتضمّنت التعاون بين الطرفين لتطوير قدرات المؤسّسة العسكريّة في مختلف المجالات.

إلى ذلك، عرض قائد الجيش في مكتبه في اليرزة، مع مُنسّق المفوضيّة السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتّحدة أياكي إيتو، الأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة. واستقبل رئيس الجامعة الأميركيّة الدكتور فضلو الخوري مع وفد مرافق، وجرى البحث في سُبُل التعاون بين الجامعة والمؤسّسة العسكريّة.

اجتماعان لفرعيتيْ حماية المُستهلك وشركات التأمين البستاني: التسّعير بالدولار سيخضع للرقابة

اجتمعت اللجنة الفرعيّة المُكلّفة درس قانون حماية المستهلك برئاسة النائب فريد البستاني الذي قال «تحدّثنا في الجلسة عن أسماء الذين يتلاعبون باللحوم، وهناك حجز للحوم فاسدة، نحن نُريد أن نعرف من يرتكب هذه المخالفة، هناك قضاء ويجب أن تُعلِن وزارة الاقتصاد عن المخالفين لردعهم عن ارتكاب هذا الجرم».

وأضاف «تحدثنا عن الرقابة مع مستوردي الأدوية الغذائيّة والتسعير بالليرة، وسنطلب تشديد العقوبة لتكون فاعلة لأن العقوبة التي تعتمدها وزارة الاقتصاد على محال السوبر ماركت مُخجلة. نحن مع إقفال المؤسّسات المُخالفة وختمها بالشمع الأحمر، وقانون حماية المستهلك يتطلب وقتاً، وسنُقدّم اقتراحاً معجّلاً مكرّراً لبعض مواده لمساندة وزارة الاقتصاد لتكون رقابتها فاعلة».

وتابع «بحثنا في وضع دراسة لبعض السلع الأساسيّة كالبيض والأرُزّ والملح وغيرها، وأن تُسعَّر أسبوعيّاً كالمحروقات. والهدف هو الأمن الغذائي، والتسعير الأسبوعي بالدولار سيخضع لرقابة التفتيش في وزارة الاقتصاد».

وختم «اجتمعت أيضاً اللجنة الفرعيّة لشركات الضمان وأنهينا عملنا، وتكلّمنا في موضوع الـfresh money، وكان هناك نقاش شدّد على عدم استخدام هذه العبارة لأن اللجان المشتركة رفضتها واستبدلتها بعبارة أُخرى، ولم ندخل في هذا الخطأ. هذا القانون سيُطرح الجمعة ليُعاد إلى اللجان المشتركة، وهو جاهز ليتسنّى لشركات التأمين دفع الأموال، وسيكون حافزاً لها ولوزارة الاقتصاد لتعويض المُتضرّرين من انفجار مرفأ بيروت».

د. فريد البستاني

حميّة يلتقي بوشكيان والوكلاء البحريين

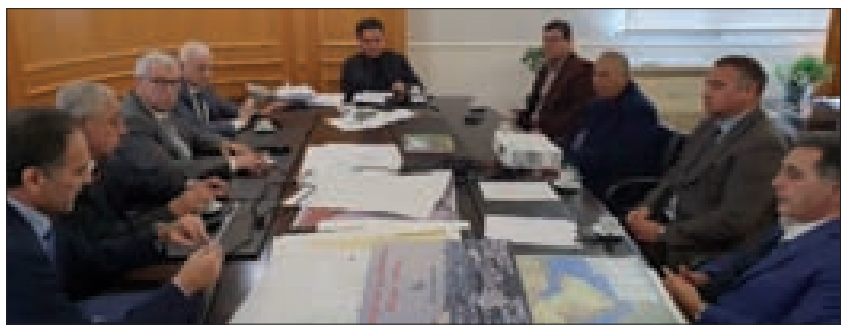

حمية مجتمعاً إلى وفد الوكلاء البحريين

التقى وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال جورج بوشكيان في مكتبه وجرى عرضٌ للتطورات الراهنة في البلاد، بالإضافة إلى الشؤون الإنمائيّة المُلحّة للبقاع الأوسط.

كذلك اجتمع حميّة مع وفد من نَقابتي الوكلاء البحريين في بيروت وطرابلس من فئة البضائع والمُدجرجات برئاسة النقيب مروان اليمن. وجرى البحث في أوضاع النقابتين وبعض المطالب المُتعلّقة بالكفالات المصرفيّة المتوجّبة عليهم.

وأكد حميّة للوفد اهتمامه بتطوير عمل القطاع الخاص وخصوصاً عمل الوكلات البحريّة، مبدياً حرصه على استمراريّة عمل هذه الوكلات وتعزيز دورها «كونها عصب العمل المرفئي مع الحفاظ الدائم على حقوق الدولة الماليّة».

الصين في مشرقنا

■ سعادة مصطفى أرشيد*

أثارت زيارة الرئيس الصيني للسعودية، والقمم التي عقدها مع ولي العهد السعودي ومَن حشدهم من قادة الخليج والعالم العربي على هامش الزيارة، فيضاً من الأسئلة، أهمّها ما يتمحور حول جدية هذه الصداقة الجديدة ومداها، وهل هي مناكفة مؤقتة، أم تعبّر عن توجهات مغايره لما عرفناه، وبمعزل عن المواقف المسبقة من السياسات الخليجية، والتي لطالما ارتبطت بالغرب حتى أنّ بعضاً منها من صناعته، إلا أنّ جديداً يلوح في الأفق قد طرأ على هذه الدول، وعلى الجيل الجديد من حكامها، وبها ما هو مختلف عن السابق، ويقتضي الحذر القول إنها تحمل إشارات، بعضها إيجابية ولكن بعضاً آخر منها سلبي.

إذا نظرنا إلى الجانب الذي به بعض الإيجابية من الكأس، فيمكن ملاحظة أن التباين في الموقف السعودي عن الموقف الأميركي، قد أخذ أبعاداً جدية واستراتيجية، تتجاوز المماحكات الصغيرة وباتجاه تحوّلات كبيرة، فالسعودية على لسان ولي عهدها، كانت قد أعلنت أنها بصدد تنويع علاقاتها ولو كان ذلك مع أطراف تتنافس مع واشنطن مثل الصين وروسيا، وعقب اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، التي أدت إلى ارتفاع كبير في أسعار البترول، مما عاد بالمال الكثير على خزائن السعودية وغيرها من الدول المنتجة للبترول، ضغطت واشنطن على دول الخليج وخاصة السعودية لرفع سقف إنتاجها، بهدف تخفيض أسعاره ولإرهاق روسيا اقتصادياً، وإضعاف قدرتها على تمويل حربها في أوكرانيا، ولي العهد السعودي هو من سارع لعقد اتفاق (أوبك +) الذي حافظ على إبقاء مستويات الإنتاج منخفضة والأسعار مرتفعة...

هذه العلاقة الجيدة بين البلدين والرجلين، ابن سلمان وبوتين لا بد أن تنعكس في القريب إيجاباً على الموقف السعودي من الأزمة السورية لصالح دمشق.

في الأيام الماضية، دخلت عملية استقلال القرار السعودي عن القرار الأميركي في مرحلة جديدة ومتقدّمة، وذلك مع زيارة الرئيس الصيني للرياض وما رافقها من حفاوة كانت ظاهرة في الإعداد وحتى في لغة الجسد، ثم بما استطاع ولي العهد السعودي من حشد لقيادات عربية وما عقد من قمم وما وقع من اتفاقيات تجارية واستثمارية وثقافية، ستعود بالنفع على طرفي العلاقة وعلى حساب العلاقة السعودية الأميركية، هذا عدا عن ما لم يعلن عنه من اتفاقيات نستشعرها ولا نعرفها.

من المؤشرات السلبية على تلك التحوّلات، أنّ هذه الدول قد كشفت عن موقفها الحقيقي من الصراع في المشرق عموماً وفلسطين خصوصاً، وأعلنت انحيازها لـ (إسرائيل) من خلال عمليات التطبيع معها، بمعزل عن الحدّ الأدنى الذي أعلنته قمة بيروت عام 2002 بمبادرة الراحل عبد الله بن عبد العزيز، التي تقترح السلام الكامل مقابل التطبيع الكامل، جاعلاً من العالم العربي جهة مقابلة لـ (إسرائيل)، جاءت عمليات التطبيع رسمية علنية مع الإمارات والبحرين، ولكنها تسير بذات الاتجاه وإنْ بشكل غير معلن وغير رسمي مع قطر والسعودية وعمان، وذلك بانتظار الوقت المناسب لإعلانها، فلم يعد بعضهم مهتماً بإجماع عربي أو بموقف جماعي، وأصبحت فلسطين وحقوقها أمراً يهمّ الفلسطينين فقط، بهذا تكون تلك الدول قد انكفأت على كيانيتها الضيقة ومصالحها الخاصة، وهي إنْ أرادت توسيع دائرة الاهتمام، فلن تذهب أبعد من الخليج ومجلس تعاونه الذي يضمّ دول الجزيرة العربية ذات الحكم الملكي الوراثي.

تجادل هذه الدول في تبرير علاقتها وتطبيعها مع دولة الاحتلال، بأنّ الفلسطيني الرسمي والشرعي أيّ منظمة التحرير الفلسطينية وذراعها السلطة الفلسطينية، قد اعترف بـ«إسرائيل» وأصبحت تربطهما شراكة في مجالات الأمن والاقتصاد وإدارة السكان، وأنّ هذه الدول لم تفعل أكثر من سلوك الطريق التي سار عليه الفلسطيني قبلها، وعقد الشراكات واستثمر في الاقتصاد معه «إسرائيل». وبالنسبة لهذه الدول التي دخلت في التطبيع على شكليه المعلن وغير المعلن، فإنّ الشراكة مع «إسرائيل» تؤمّن لها الحماية مع هذه القوة الإقليمية في مواجهة القوة الإقليمية التي جعلت منها عدواً لها، أيّ الجمهورية الإسلامية مستخرجة من الدفاتر البالية قصص الخلاف السني الشيعي والصراع العربي الفارسي، لقد كان من الأجدى بهم أن يتعلموا الدرس ويستخلصوا العبر من النتائج التي حققها الفلسطيني، ليدركوا أنّ مغانم السلام مع «إسرائيل» ليست سوى سراب في صحراء لا ماء فيها ولا زرع...

*سياسي فلسطيني
مقيم في الكفير - جنين - فلسطين المحتلة

أسئلة عن هزيمة التطبيع في المنطقة والمونديال وتجدّده في البرلمان المغربي

■ هشام توفيق

نبدأ هذا المقال بأسئلة مهمة أطرحها لأول مرة، ربما تستفز السائل والباحث والإنسان في المغرب خصوصاً والشعوب العربية والإسلامية، وتبغض من يكرهها من دعاة التطبيع والهائمين بالكينونة تحت جبة التلمود والجيتو وقبة المشروع الصهيوني ليسرقوا منه ساعة ساعة تصريحات سياسية سيادية ولو شفهية للاعتراف بالصحراء أو نيل الدعم الصهيوني لاستمرار السياسات القمعية، في حين هو كيان غير معترف به أصلا..

وهنا أتساءل هل فعلاً هناك تطبيع في المغرب وتحقق، وهل هناك تطبيع في المنطقة؟ ولماذا أصر النظام المغربي التطبيع لأول مرة من قبة البرلمان المغربي والخروج بأغلبية لقبول التطبيع؟

هل فعلا هناك تطبيع في المغرب وتحقق، وهل هناك تطبيع في المنطقة؟

الجواب عن السؤال في شريط نشر مؤخراً في حساب سعد بشيرات على تويتر (1)، وخلاصة الشريط يجسّد ذهول الصحافيين «الإسرائيليين» من رفض استجابة الشعوب العربية والإسلامية في المونديال لمقابلات «إسرائيلية» ولو أسئلة أو تصريح، وخلص صحافي إسرائيلي أن (العرب يرفضون الاستجواب والاستجابة إذا علموا أننا من إسرائيل، بل يحتجون ويبغضون إسرائيل علماً أن حكامهم طبّعوا وقبلوا). ورصد الصحافي «الإسرائيلي» أن الأنظمة العربية طبعت وأن الشعوب العربية لم تطبع، أيّ الشارع شيء، ورأي الحكومة شيء آخر، وكأنّ «إسرائيل» كذبت عليهم الأنظمة بتقرير مزيف عن شعوبها...

أجل هذه هي الحقيقة التي رصدتها في حوارات ومقالات، التطبيع هو عبارة عن تحقيق علاقات بين الأنظمة العربية والكيان الصهيوني لكسر الرواية المشوهة عن «إسرائيل»، لكن المونديال ومظاهر مناهضة التطبيع ونصرة فلسطين أظهر أنّ الأنظمة العربية، كانت تكذب على الكيان الصهيوني وكان الحكام المطبّعون يقدمون له أماني معسولة، ليكسبوا دعماً وسنداً صهيونياً ويحققوا مصالح أمنية في بلادهم لحماية عروشهم، وكانت الأنظمة العربية تقدّم تقارير خاطئة عن الشعوب العربية وأنها قابلة للتطبيع، لذلك كانت الصدمة كبيرة من المذيعين «الإسرائيليين»، الذين حضروا بشكل منظم في قطر وربما بنشوة فرحة، ليلتقطوا ثمرة صفقة قرن واتفاق أبراهام وقمم واتفاقات، لكنهم صدموا بالفعل.

نفس الأمر في المغرب وهو ما صرحت به سلفاً في إحدى القنوات العربية بخصوص (اتفاق ابن شابات والعثماني) وخروج نتنياهو ليلا في تصريح (أن الاتفاق الإسرائيلي مع الشعب المغربي اتفاق تاريخي)، فقلت إنّ هذه الفرحة مزيفة، وسوف تمزج قريبا بالصدمة والفشل، لأنّ النظام المغربي قدم تقارير خاطئة للكيان عن الشعب المغربي، بخصوص قبول الشعب التطبيع بعد قبول أرباب الحكم الاتفاق..

لذلك فإنّ الشاة يكفي سلخها، كذلك فما بعد رفض الشعب المغربي للتطبيع فإنّ الشاة التطبيعية سلخت، والهدف لم يتحقق من الاتفاق المغربي - «الإسرائيلي»، وما بعد ذاك من تطبيع فما هو إلا تمثيل للكذب وبروباغندا، لأنّ التطبيع في مهده انتهى ونفق.

وإذا سمعت عن تطبيع ولو يتصدّر البرلمان المغربي ويخرج من قبته، فإنه مائل كالخيمة معوج غير ناجح، لأنّ الشاة التطبيعية سلخت من قبل، والمعركة خاسرة منذ بدايتها، والمستهدف ليعترف بالتطبيع (وهو الشعب) غير حاضر في الاتفاق بل رافض، بل وتحوّل إلى مقاوم لتطبيع يعتبره إفساداً واحتلالاً، يغزو ويخرب ويدمّر البلاد، ويستبيح عرض المغربيات في مكتب التطبيع بالرباط...

كيف نفهم هيستيرية التطبيع الجديد وفق سياقات؟

في الوقت الذي تخرج فيه القوى المطبعة الصهيونية في المغرب رفقة النظام المغربي لمتابعة شركة (ايديداس) قانونياً اتهاماً أنها اخترقت التراث المغربي بدعوى توظيف ما يسمّى الزليج المغربي (فن معماري) في قميص المنتخب الجزائري، وفي الوقت الذي ترغب فيه القوى المطبعة (المستباحة لعرض مغربيات) توظيف حدث (الزليج) لمحاسبة ايديداس لأنها قاطعت البضائع «الإسرائيلية» وترفض الاحتلال، فإنّ الأرض المقدسة والمباركة استبشرت بولادة مشروع جديد في الضفة يكمل مشروع غزة المقاوم، وهو مشروع (عرين الأسود) الذي قاد أشدّ المعارك المسلحة، كخيار لمواجهة الكيان الصهيوني والحصار ضدّ القدس والضفة وشعفاط وجنين ونابلس والخليل.

هي نفس المقاومة الفلسطينية التي حققت انفجاراً في عملية القدس يوم أمس، فأفشلت استراتجية حكومة نتنياهو الواعدة بالأمن والسلام رغم خطوات التطبيع والاتفاقات العربية «الإسرائيلية» لاحتواء الوضع في الكيان الصهيوني ودعمه في مشروع صفقة القرن بعد تعثر.

وما رصدناه من سباق مغربي في التطبيع من قبة البرلمان المغربي (يتميّز عن باقي تطبيعات الأنظمة) إلا مرحلة جديدة من التطبيع المتصاعد ليضمّد جراح الكيان الصهيوني بعد ضربات المقاومة، وليقول المطبع المغربي: (نحن معك إلى أقصى حدّ يا إسرائيل، رغم تراجع خطوات التطبيع في المنطقة ورفض الرواية الصهيونية خصوصاً في أرجاء المونديال، ونحن معك لدعمك رغم ضربات المقاومة)... خابوا وخسروا...

التطبيع من الموت إلى الإنعاش
كيف نفهم مراحله؟

إذن هي مراحل تمضي وسياقات في الأحداث تحدث وتلخص خصوصا في المغرب من خلال مرحلتين:

1 - مرحلة الأولى: التمهيد والهدم

تمّ تنزيل هذه الخطوة (التمهيد والهدم) مع الاتفاق الأول مع (ابن شابات والعثماني)، لما حضر وزير الأمن الصهيوني رفقة الفريق الأميركي وكوشنر، تمهيداً تنزيلاً لخطوات صفقة القرن، وهدما لكل القوى الحية الرافضة ضدّ التطبيع، وقد تحقق الأمر مع المغرب ليكون بوابة التطبيع إلى شمال المغرب وأفريقيا.

أكيد حقق الاستبداد المغربي والمشروع الصهيوني خطواتهما التطبيعية بشكل رسمي، لكن الهدف الثاني المنشود وهو قبول الشعب بالتطبيع فشل في تنزيله عملياً، بل:

- تحوّل الرفض الشعبي إلى خروج شعبي مغربي للتعبير عن الرفض...

- بل وتخيّل تحوّل الرفض غير مسبوق إلى مقاومة تقاوم المشروع الصهيوني في المغرب،

- بل تحوّل التحرك المغربي إلى برنامج موحد، تقوده جبهة مغربية تضم قوى نقابية وسياسية وإعلامية وفكرية من مختلف الأطياف المغربية...

2 – المرحلة الثانية:

مرحلة انكسار التطبيع

في غضون هذه التحوّلات عاش المطبع المغربي وأبواقه خسارة وانكساراً لجهوده التطبيعية السياسية والترويجية الادّعائية بعد فضيحة استباحة عرض المغربيات في مكتب التطبيع بالرباط. وكان المطلوب من النظام المغربي البحث عن المتهمين بالفضيحة الجنسية بدل البحث في نوعية التراث المغربي والزليج البلدي (وهو سيراميك الفني) ليحاجوا شركة أديداس الرافضة للميز العنصري، وبدل اعتقال دعاة وعلماء دون ذنب بدعوى فضيحة جنسية ملفقة...

3 - المرحلة الثالثة:

مرحلة الإنعاش الاستراتيجي

وهي حالة «الإنعاش الاستراتيجي» كما سميتها في مقالي السابق، فكل مرحلة تطبيع غالباً تأتي بسبب ألم آلم المشروع الصهيوني في المنطقة أو حدث انتصار للمقاومة وهزيمة الكيان الصهيوني، أي تأتي خطوة التطبيع بشكل هستيري في بعض الأحيان، كطلب من الكيان الصهيوني للنظام المطبع، لإبراز حجم الكيان الصهيوني الوهمي وأنه في انتصار وتمدّد، خصوصاً بعد تقزيم حجمه من المقاومة في الضفة وغزة، أو يأتي التطبيع بتسابق من النظام العربي وعجلة ورغبة منه لينقذ ماء وجه الكيان الصهيوني في حالات الضعف والهزيمة في الأرض الفلسطينية، وقد لعب المطبع المغربي الدور الكبير لتنزيل هذه الخطوة من التطبيع لإنعاش الكيان الصهيوني في حالات ضعف...

المثال الأول: نتذكر هنا معركة «سيف القدس» ووسط المعركة وشدة الهزائم للآلة العسكرية الإسرائيلية، فقد تدخل النظام المغربي بتصريح غريب وعاجل لوزير الخارجية (مستعدون للتطبيع إلى أقصى حد)، وكأنها هدية مسبقة للنظام المغربي إلى الكيان الصهيوني للمواساة بالدعم والسند في معركته ضد المقاومة.

المثال الثاني: ونتذكر كذلك بعد معارك الشيخ جراح ومعارك في القدس وجنين، تأتي (قمة النقب) بحضور المغرب ومصر ودول عربية أخرى، من أجل بث الروح في الكيان الصهيوني بعد تهديدات المقاومة الفلسطينية ونتائج «سيف القدس» في الضفة وغزة والشارع العربي، فتمّ إنجاز قمة النقب لترميم ما هدمته المقاومة من جهود التطبيع وتجديد صورة الكيان الصهيوني، وتزيين وجهه بعد الخدوش والجروح التي خلفتها المقاومة بعد معارك...

المثال الثالث: ونفس الإنعاش الاستراتجي تم تجديده بعد معارك جنين ونابلس والخليل والضفة والمعركة الأخيرة في غزة (معركة وحدة الساحات)، فتم عقد المؤتمر العسكري بحضور أنظمة عربية في الكيان الصهيوني من أجل العون العربي الأمني والعسكري والاستخباراتي وإنشاء الحلم الصهيوني (ناتو عربي - «إسرائيلي» عسكري أمني) لتحقيق أمن الكيان، وخوفاً من مشروع البؤر المقاومة في الضفة والتي صنعت «عرين الأسود». وقد لعب النظام المغربي الدور الكبير في هذه القمة من خلال إنجاز اتفاقات عسكرية وأمنية واستخباراتية... كله إنعاش وفق استراتجية محددة...

ما هو التشوّه التطبيعي:
اتفاق من قبة البرلمان؟

إذن هي مراحل تمضي وسياقات في الأحداث تحدث وتلخص خصوصاً في المغرب أسباب التطبيع وعقد الاتفاقات بشكل:

- استعجالي أو منظم أو من جهة طرف واحد،

- أو من جهة الكيان الصهيوني طلباً.

- أو من جهة النظام المغربي اجتهاداً وتسابقاً،

- أو من جهة كليهما تخطيطاً مبكراً..

وأمام ضربات المقاومة الفلسطينية مؤخراً خصوصاً في الضفة وجنين وعمليات عرين الأسود سابقاً، وأمام ما يعيشه المغرب من فشل تطبيعي (خصوصاً بعد الفضيحة الجنسية لمكتب التطبيع) صار يصطلح عليه «أزمة تطبيع»، كان لابدّ من إيقاف هذا التشوّه التطبيعي والركود والتراجع الكبير في خطوات التطبيع في المغرب من خلال اختراق خيالي أو صادم ومفاجئ، فكان الاتفاق من أعلى قمة مغربية من قبة البرلمان المغربي والاتفاق على اتفاقية جوية..

لم يخرج الاتفاق هذه المرة من جامعة أو معهد أو مكتب تطبيع أو حزب مغربي أو لقاء دبلوماسي أو ندوة ثقافية، بل خرج الاتفاق والتطبيع من البرلمان (الممثل للشعب زيفاً) قانونياً، في تحدّ سافر للشعب المغربي وإيصال رسالة له، أنّ المشروع الصهيوني ماض في المغرب، رغم الفضيحة الجنسية واهتراء شعبية التطبيع أو شبه انعدام لقبول الكيان الصهيوني في المغرب.

هل تطوّرت استراتيجيات
المواجهة والمقاومة للتطبيع؟

في الأخير تبشرنا الأحداث في المونديال وغيرها أنّ الآلة الصهيونية والعربية المطبّعة كانت تروّج لنا الأباطيل عن التطبيع وقبول الشعوب العربية والإسلامية بالكيان الصهيوني وأنّ الأمر انتهى، لكن المونديال كشف أنّ الكلمة للشعوب والكيان منبوذ. أما في المغرب فإذا كان التطبيع وصل إلى هيستريات تطبيعية غير مسبوقة، فمن أسباب ذلك تحوّلات غير مسبوقة في كسره ومواجهته من المغاربة والشارع، ويمكن أن ألخص ذلك في مراحل:

التحوّلات تغيّرت في المغرب

1 - تحوّل في التصورات المغربية: وهو وعي شعبي من أنه تطبيع للاعتراف بالكيان، إلى تصوّر ووعي أنه احتلال، وأبطل المغاربة أنه تعايش إلى وعي أنه تطبيع مخرب خصوصاً بعد الفضيحة الجنسية لمكتب التطبيع في الرباط، ومحاولة تهويد تلاميذ بعض مدارس مدينة مكناس دون إذن آبائهم، ونقلهم إلى معبد يهودي، وإجبارهم لبس القبعة اليهودية...

2– تحوّلت المواجهة: من المناهضة إلى المقاومة والطرد، وطرد ممثل الكيان الصهيوني بالمغرب من شقق استئجار في مدينة الرباط هو مثال جلي.

3– تحولت الاستراتجية في المواجهة: من عمل جماعي للجبهة الداعمة لفلسطين والرافضة للتطبيع إلى عمل تخصصي ضد التطبيع له تخصصات مواجهة، تربوية، علمية، سياسية، إعلامية وفكرية تجمع أطياف الشعب المغربي نحو تطويع التطبيع الكامل..

«وهج في ارتفاع شاعر» حفل تكريمي للراحل الدكتور محمد علي شمس الدين

نظّم منتدى «لقاء» حفلاً تكريميًا للشاعر الراحل الدكتور محمد علي شمس الدين تحت عنوان «وهج في ارتفاع شاعر»، في «مركز تموّز للدراسات والتكوين على المواطنية» بالقرب من أعمدة هياكل جبيل، بحضور معالي النائب الدكتور سليم الصايغ، وسعادة النائب الأستاذ رائد برّو، وسماحة الشيخ محمّد حيدر أحمد، وسعادة مدير عام المكتبة الوطنية الدكتور حسّان العكره، ومدير عام مصلحة المياه والكهرباء في جبل لبنان الأستاذ جان جبران، وأمين عام اتحاد الكتّاب اللبنانيّين الدكتور الياس زغيب، ورئيس بلديّة بجّة الأستاذ رستم صعيبي، وممثّل سعادة النائب سيمون أبي رميا الأستاذ هاني عماد، وممثّل سعادة نائب جبيل زياد حوّاط الأستاذ بول حوّاط، ورئيس الهيئة الإدارية في المجلس الثقافي في بلاد جبيل وأعضاؤها، وأصدقاء الشاعر الراحل وعائلته، وفعاليات اجتماعية وثقافيّة قدّمت للاحتفال الشاعرة جوليات أنطونيوس.

والقى الدكتور سليم الصايغ كلمة جاء فيها: «سأحاول التحدث عن الدكتور محمد علي من خلال قراءاتي لبعض من إرثه الشعري. هو شاعر الحبر والورق الذي لا يهمل التفاصيل، هو الراحل الحاضر دوما، يستشرف المستقبل ويجعل من الماضي أنيقاً، حاول الإمساك بالخط الأساسي للتاريخ العربي وعمل عليه، يحلّق في الشعر كما يتنفس في النثر، هو شاعر الأقنعة والنرجسيّ الذي لا يدع الآخر يغلبه في القصيدة والمقصد، حيث كان يخلق صورة جديدة بعيدة عن الكلاسيكية والتي تخلق صراعاً بين الأصل والقناع حيث يتغلب الأصل وهو «أنا الشاعر» كما كان يحب ان يقول».

وختم «ترجّل شاعر الأقنعة بهدوء وغادر المكان بشجاعة... وعمن يرثه في الشعر من الشعراء الحاليين فكان يعتبر أن الورثة موجودون كظلال، كاستعمال للعبارة، كانتباه للتاريخ وللأقنعة».

وألقى الدكتور عماد يونس فغالي مؤسّس «لقاء» ورئيسه كلمته وجاء فيها «تساءلتُ وضميري على غير ارتياح، في غمرة محبّة الناس الكبرى لمكرَّمنا، من «لقاء» ليستحقّ يكرّمه، وماذا سيقول فيه إضافة ما قيل وما دُرس ونوقش؟ أمَا كان أجدرَ، لو اكتفينا بانحناءة قادرة أمامَ ارتحاله المهيب، ونحن واقفون على قيمةَ الرجل وهيبته؟ في الواقع، رجفتْ عيني لا تجرؤ علىَ بوح بدمعة فقد لحبيبنا الذي عاش بيننا في صفوف الملائكة المَنشدّين المجدَ طغمات علويّة، فكرًا وحرفًا وجمالاً أردتُ الاحتفاءَ به في أمسية يحييها، وننعم به صعودًا نحو نشوة الألق، استمهلنَي والأزمة تشتدّ، نحن في بُعادنا وهو إلى ابتعاد!».

وختم: «د. محمّد علي، لو صار لنا ما تمنّيناه، لكنتَ الآن تؤمّ محضرَنا، تتلو أشعارَكَ شعائرَ قدسيّة في محراب المعجبين... لكنّكَ آثرتَ أن تكون صلاتَنا، نؤدّيكَ عبادةً إبداعيّة، إلى حيثُ أنتَ في مصاف النبيّين، ترفرفُ روحَكَ الشاعريّة والمعرفيّة علينا، بأجنحة الرضى والحبور، بركاتٍ نورانيّة من وهجكَ العلويّ مدى الأبد!!!».

اما الدكتور مصطفى جوني فوصف الراحل الكبير بأنّه «متكلّم بارع، وعلاقتُهُ بالحرف كعلاقة الدنّ بالخمر، فتأتي كلماتُهُ منتقاةً، وكأنها مغمسة بقليل من النبيذ الأحمر المقدس، تُفرح قلوب سامعيه، وأنا واحدٌ منهم؛ حيث كنتُ أجد نفسيَ مُلقىً على الكرسي أمامه، لا حول لي ولا قوةَ إلّا الإصغاءُ إليه بفرح المصغين».

والقت الشاعرة الدكتورة يسرى البيطار قصيدة، قالت فيها:

قَرعتُ الجدارَ النوافذَ بابًا من الغيم فافتحْ قليلا
أنا نسَمٌ قِيلَ كان اشتعالًا، وكان احتضارًا، وكان عليلا
وكنّا، محمدُ، قبل النخيلِ
نهيِّئُ للرُّطَبِ الماءَ عذبًا
وكنّا نخيلا

.....

هو الشاعرُ الحرّ يَعجُنُهُ الألمُ المستطيلُ ليبقى جميلا
فمَن يَبعثُ الشمسَ من مضجع الموج صبحًا؟
ومَن يَرفد الأرضَ سحرًا، أصيلا؟
لكَ الشعرُ لوِّنْ بهِ كوكبَ الصابرينَ، وعَينًا تصلّي، وخصرًا نحيلا!
قَرعتُ على الحزنِ والمطلعِ العربيِّ على الليل فافتحْ قليلا
لأجل الحداثة أشعلْ وُرودَكَ
ما زلتَ أنتَ الدليلا
وذلكَ طفلُكَ في الشيخ يأبى على شاهقٍ أن يَميلا
لأجل المساكينِ في الحبِّ والمتعَبينَ الحيارى ألَا افتحْ علىِ الشمسَ بابًا
سُهولا ...

وألقت الدكتورة ليلى شمس الدين كلمة العائلة، واستهلتها بنقل بالغ تحيات مفتي بلاد جبيل وكسروان سماحة العلاّمة الشيخ عبد الأمير شمس الدين ومحبته، هو الذي كان يهمُّهُ مشاركة الحضور هذه المناسبة التي تعني لهُ الكثيرَ لكونَها تخصّ تكريمَ الحبيب الراحل الشاعر الكبير د. محمد علي شمس الدين مَن جهة، ولوجود الحاضرين من جهة. وبلّغت الحضور محبّة سماحته واعتذاره عن عدم تمكّنه من تلبية هذه الدعوة وذلكَ لظروف استثنائية مرتبطة بهذه الليلة.

وأضافت «وأنا أقفُ هنا، أجدُني أعودُ بالذكرى إلى طفولتي، إلى أيام مضت وأنا أفتخرُ وأعتزُّ بمعرفتي كما بقرابَتي لشخصيةٍ أجدُها استثنائية. استثنائية في الحضور واستثنائيةً في الطموح والمسار». وأكملت شمس الدين «اسمحوا لي أحبتيَ أن أتلو بعضًا ممّا خبرته من فعل محبته أمامكم. فمن يعرف شاعرَنا منذُ نشأته يوقنُ جيّدًا أنّه لم يشترِ كما لم يسعَ وراءَ منصب، ولم يَساوم أو يبيعَ موقفًا. عَرَفناه واضحًا ومباشرًا، لبقًا يرشحُ جمالا ورقيًّ حضور. عصاميًا فرض نفسَهُ بامتلائه ومكانته، كبيراً أبى إلاّ أن يتفوّق على درب الكبار، حقيقةً واقعيةً أدركنا فصولَها ومراحلَها».

وتابعت «لم يكن شاعرُنا الكبيرُ انطوائيًا ولا انتقائيًا، كانَ ولا يزالُ أكبرَ من أن يتموضعَ ضمنَ عائلة، لا لكِبْر وإنّما لدَور سكنَهُ فاتسعت حدودُهُ لتتجاوزَ حدودَ الوطن وهوَ الذي سكنَ الوطنَ وأسكنَهُ في فكرِه وقلبه وشعره. كان صاحب رسالة، أدركَ مسؤوليّةَ الشاعر في حمْل رسالة المحبة والإعلام من خلال تصوير وقائع حياتيةٍ إنسانيّة ووطنيّة جامعة. كثيرةٌ هي الألقابُ التي حُمِّلت له، وهي فعلُ محبةٍ ممّن قرأوه، فعرّفوه ملكاً في الشعر وعلى المنابر. يُحرِّكُ خطواته بدقّة، وينحتُ حروفَهُ بإحساس فتَخرجُ مسبوكةً من بَين شفتيه».

وختمت «برحيلكَ لن ينطفئَ قمرُ الشعر، رحلت وفي جَعبَتكَ الكثيرُ الكثيرُ لتسوغَه وإرثٌ يا شاعرَنا وهجٌ مرتفع، فالكبارُ يَسمونَ ويرتفعون، ووهْجُكَ لن يخبوَ ما دامت حروفُ الشعر تُنظم».

اختتم الاحتفال بتسليم درع محبة ووفاء من رئيس لقاء باسم لقاء، لعائلة الشاعر الراحل، بشخص عقيلته السيدة خديجة وكريمته الشاعرة رباب، التي بدورها شكرت الحضور ولقاء على تنظيم هذه المناسبة.

شمس الدين

من حفل تكريم الراحل شمس الدين

جريح حرب شاب يؤسس مقهى ثقافياً أدبياً في مدينة بانياس

افتتح الشاب أحمد الحسن من مدينة بانياس في طرطوس مقهى «سيلفر» الثقافي والأدبي الأول من نوعه في المدينة.

وتحدّث الحسن (28 عاماً) خريج المعهد التقاني للكهرباء والميكانيك في اللاذقية في لقاء صحافي عن مشروعه الذي انطلق به بعد تسرحه من الجيش العربي السوري؛ حيث تعرض لإصابتين أثناء خدمته العسكرية؛ الأولى عام 2017 أدت إلى حروق بالوجه والصدر واليدين، والثانية بعد تعافيه وعودته لصفوف الجيش عام 2018 بطلق ناري في الطرف الأيسر من الصدر؛ ونظراً لصعوبة عمله باختصاصه ورفضه الجلوس دون عمل راودته فكرة افتتاح مقهى خاص به مغاير للمقاهي الأخرى.

وقال: هنا يمكنك أن تطلب فنجان قهوتك وتجلس بعدها لتستمع إلى الموسيقى أو تحضر أمسية شعرية أو تشارك بالمعارض الفنية، وكلها في مكان واحد وبمزيج فسيفسائي متجانس، لافتاً إلى أن فكرة دمج الموسيقا والرسم والشعر ضمن مشروعه كانت في غاية الصعوبة، لكنه بدأ الرسم على جدران مقهاه وتزيينه بديكورات مميّزة مصنوعة من الخشب، بهدف تأمين مكان مختلف عن غيره يتلاقى مع موهبته بالرسم.

وأضاف الحسن: مع خشيتي من عدم إقبال الجمهور على المقهى، إلا أنني كنت مصراً على مواصلة ما بدأته حتى بات قبلة الكثيرين، وخاصة بعد أن أقمت معرضي الأول فيه لعرض رسومي التي لاقت إعجاباً ملحوظاً.

ويستخدم الحسن ألوان الرصاص والفحم والمائي والأكريليك والزيتي واستطاع أن يطور من أدائه ليتميز عن غيره، حيث فضل أن يرسم بأكثر من طريقة واتجه للرسم بطريقة «بوب آرت» أي رسم الظل، وخاصة البورتريهات التي حاول من خلالها توثيق الشخصيات والأحداث، ويرى أن الرسم هو ترجمة مرئية للكثير من المشاعر والأحاسيس مستخدما فيها أقلام تحبير.

ما يحمله الشاب أحمد من تميز بالرسم يكمله بعشقه لصنع المجسمات والتحف الخشبية، مستخدماً الأزاميل لإضافة بعض النقوش إليها ثم ورق الحف للتنعيم والتي يتمّ فيها الحصول على مجسّمات ناعمة، لافتاً إلى أن أفضل أنواع الخشب الذي يستخدمه هو الزيتون.

وأشار الحسن إلى أنه لم يتعلم الرسم أو صنع المجسمات في كلية الفنون أو عبر اتباع دورات، بل كان اعتماده على فطرته وحبّه للرسم، ولم يسع لأي مكسب مادي من موهبته، بل عمد إلى إقامة نشاطات ودورات رسم مجانية للأطفال ليعلمهم قواعد الرسم وأصوله، آملاً أن يشارك في معارض خارج المحافظة لكونها تضفي على تجربته مزيداً من الثقة والإصرار واستمرارية العمل.

ويعمل الحسن من خلال صفحته عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على عرض لوحاته والتحف التي يقوم بتصنيعها، وحالياً يعرضها على جدران المقهى لتصل لأكبر عدد ممكن من الناس.

الشاب احمد الحسن في مقهاه

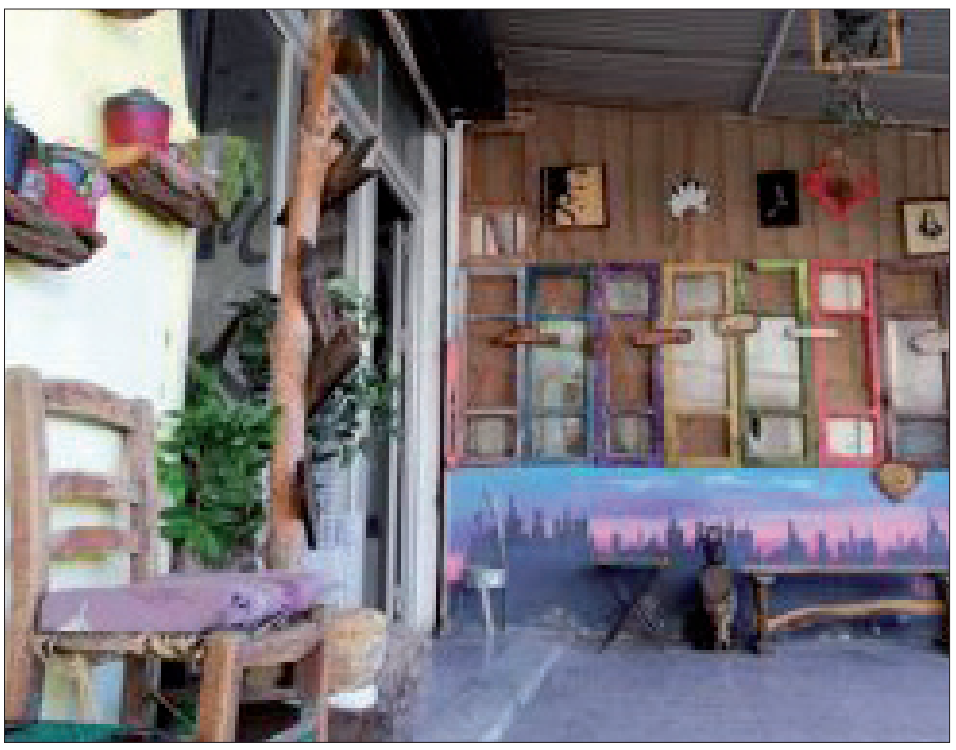

من المقهى الثقافي

البناء
السنة الرابعة عشرة / الخميس / 15 كانون الأول 2022
Fourteenth year /Thursday / 15 December 2022

ماكرون ليلة الميلاد ... (تتمة ص1)

النيابي نبيه بري، الذي نقل عنه نائب رئيس المجلس النيابي الياس بوصعب قوله، «إن الوقت من أجل أن يكون هناك تفاهم وتشاور محدّد وليس إلى ما لا نهاية، وبعده سوف يكون هناك عمل جدي أكثر ابتداء من العام المقبل»، موضحًا أنّ «جلسة الغد سوف تكون جلسة انتخابية مثل سابقاتها».

آخر جلسة هذا العام تشبه الجلسة الحكومية التي عقدت وأثارت سجالات واسعة، وتؤكد مصادر وزارية أنها آخر جلسة هذا العام، وأن الباب مفتوح الآن للتشاور حول صيغة العمل الحكومي، الذي تقول المصادر إنه بدأ ثنائياً وسوف يستمر على مستوى مجموعات وزارية وربما يتوج بجلسة وزارية جامعة ليست لها صفة انعقاد دستوري، بل لبلورة الأفكار التي تضمن أعلى نسب التوافق حول العمل الحكومي، وتحصّن أي دعوة مقبلة للحكومة تفرضها الحاجة.

بالتوازي انشغلت الأوساط الإعلامية والسياسية بقنبلة فجرها وزير الداخلية السابق محمد فهمي في حوار تلفزيوني قال فيه إن في لبنان أكثر من 3500 منظمة من جمعيات المجتمع المدني مخترقة لصالح جهات خارجية، أو تقف وراءها بالكامل جهات خارجية، ومهمتها صناعة الفتن الداخلية. وهو ما قالت مصادر سياسية إنه سبب كاف للحذر والقلق من استمرار الفراغ في ظل تدهور الأوضاع المالية والاجتماعية، بالصورة التي تحدثت عنها معاونة وزير الخارجية الأميركية باربرا ليف، بقولها إنه يجب أن يحدث الأسوأ حتى يتحرك الشارع ويفرض صيغة للخروج من الفراغ الرئاسي، ودعت المصادر الأجهزة الأمنية الى التدقيق في التدفقات المالية لجمعيات المجتمع المدني ومصادرها وأحجامها، خصوصاً ما يهتم منها بشؤون النازحين السوريين، كمدخل للعبث الأمني.

في الشأن السياسي عقدت قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي اجتماعاً برئاسة رئيس الحزب أسعد حردان أصدرت بنهايته بياناً أكدت فيه أنها تستشعر أوجاع الناس وتؤيد الدعوة للحوار للبحث عن حلول.

ودعا الحزب السوري القومي الاجتماعي القوى السياسية الى الاستجابة لدعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري الى الحوار، ورأى فيها مخرجاً وسبيلاً لجلوس الجميع على طاولة واحدة والوصول الى قواسم مشتركة تصبّ في مصلحة لبنان وتحفظ استقراره وتصون وحدته الوطنية.

موقف «القومي» جاء بعد لقاء لقيادته برئاسة رئيس الحزب الأمين أسعد حردان بحثت خلاله الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في لبنان، والحالة المعيشية الصعبة التي ينوء تحت وطأتها السواد الأعظم من اللبنانيين.

وشدّد الحزب على أنّ أول الاستحقاقات انتخاب رئيس للجمهورية يُقسم على احترام الدستور، في المحافظة على وحدة لبنان وسلامة أراضيه ويصون علاقاته مع محيطه القومي. ولكن، إلى الآن لا نرى خطوات جدية، فعلى ضفة نرى أوراقاً بيضاء تحرص على التفاهم والاتفاق على رئيس يحترم الدستور، وعلى ضفة يستمرّ وضع العصي في عجلات جلسات الانتخاب.

واعتبر انّ المطلوب رئيس للجمهورية، مؤتمن على الدستور، ولا بدّ من الحوار للوصول الى إنجاز هذا الاستحقاق، وتشكيل حكومة جديدة وتفعيل عمل المؤسسات، كي لا يضيع لبنان في مهبّ عاصفة الأطماع والأخطار.

وأكد الحزب السوري القومي الاجتماعي، وقوفه الى جانب الناس وحمل قضاياهم، ورأى أنّ مطالب الناس لا تتحقق بثورات غوغائية غبّ الطلب، استخدمتها جهات وقوى معروفة لتحقيق أهداف الخارج، فأوصلت لبنان الى المربع المكشوف على كلّ احتمالات الخطر، وقد استفادت من سياسات اقتصادية تكفلت بضرب قطاعات الزراعة والصناعة والإنتاج، ومؤسّسات نأت بنفسها عن تحقيق الإنماء المتوازن وتخلت عن أبسط الواجبات تجاه المواطنين.

في غضون ذلك، وعلى وقع الارتفاع القياسي لسعر صرف الدولار حيث بلغ 43 ألف ليرة للدولار الواحد للمرة الأولى منذ بدء الأزمة، يعقد مجلس النواب الجلسة الحادية عشرة لانتخاب رئيس للجمهورية لن تأتي بأي جديد يذكر عن الجلسات العشر التي سبقتها، لا سيما بعد إجهاض حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر مبادرة رئيس المجلس نبيه بري الحوارية، وسط ترقب داخلي للحراك الخارجي الذي يجري على أكثر من عاصمة لا سيما بين باريس والدوحة بانتظار تبلور مبادرة قطرية – فرنسية تتحول الى تسوية رئاسية تنهي الشغور الرئاسي بانتخاب رئيس قبل وقوع الانهيار الاقتصادي والاجتماعي والأمني الذي يتحدث عنه الأميركيون ومسؤولون دوليون آخرون.

وأشار نائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب، بعد لقائه الرئيس بري في عين التينة إلى أنّ «هناك أفرقاء لم يقتنعوا بطريقة عقد طاولة الحوار، وفكرة عقد الحوار قبل نهاية العام لا أعتقد أنها واردة»، مشيرًا إلى «أننا لن نخرج من الأزمة الحالية دون أن يكون هناك حوار، وأتمنى أن نصل إلى قناعة بأن نذهب إليه». وكشف أنّ «ما لمسته من رئيس المجلس أن الوقت من أجل أن يكون هناك تفاهم وتشاور محدد وليس إلى ما لا نهاية، وبعده سوف يكون هناك عمل جدي أكثر ابتداء من العام المقبل»، موضحًا أنّ «جلسة الغد (اليوم) ستكون جلسة انتخابية مثل سابقاتها».

ومن المتوقع وفق معلومات «البناء» أن يطلق الرئيس بري موقفاً حاسماً في نهاية جلسة اليوم يتوجه خلاله الى الكتل النيابية كافة بضرورة اللجوء الى الحوار في نهاية المطاف والذي من دونه لن نصل الى تفاهم وتوافق على رئيس جمهورية، ما يفتح المجال أمام تدخلات خارجية تفرض تسوية على اللبنانيين.

ووفق معلومات «البناء» فإن تكتل لبنان القوي سيصوّت بالورقة البيضاء ولن يطرح أي مرشح في هذه الجلسة على أن يحسم موقفه من هذا الأمر مطلع العام المقبل. في المقابل ستبقى خريطة تصويت الكتل النيابية الأخرى على حالها باستثناء بعض التغيير بعدد أصوات النائب المرشح ميشال معوض والورقة البيضاء وظهور أسماء أخرى، كما سيسجل المجلس غياب عدد كبير من النواب بداعي السفر والمرض، إذ علمت «البناء» أن أكثر من 4 نواب مصابين بوباء «الكورونا» أو بـ»الرشح» وسيلتزمون منازلهم حتى تعافيهم.

وإذ وصل الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون مساء أمس، وحضر مباراة منتخب بلاده مع منتخب المغرب في التصفيات النهائية لمونديال قطر 2022، يتواجد رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل في العاصمة القطرية لحضور المباراة أيضاً ولم يعرف ما إذا كان سيحصل لقاء بين باسيل وماكرون أو لقاءات أخرى يجريها ماكرون أو باسيل مع المسؤولين القطريين بالشأن اللبناني.

وأفاد مصدر لوكالة «سبوتنيك» بأن الرئيس ماكرون سيزور بيروت في 24 كانون الأول ويلتقي الرئيس بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي.

ويحاول ماكرون وفق معلومات «البناء» جسّ نبض القيادات اللبنانية من قدرة اللبنانيين على التوافق على شخصية رئاسية تترافق مع تسهيلات دولية، كما سيحث ماكرون اللبنانيين على الإسراع بعقد حوار داخلي للتفاهم على رئيس وتأليف حكومة جديدة وإنجاز الإصلاحات المتبقية لاستكمال التفاوض مع صندوق النقد الدولي. ويحاول ماكرون بالتزامن إقناع السعوديين بالعودة الى لبنان سياسياً ومالياً وإشراكهم بالتسوية الرئاسية بالتعاون مع القطريين والتفاهم مع الأميركيين.

ويجري التعويل في الكواليس السياسية على الدور القطري – الفرنسي الذي يقود تحالف الشركات لاستثمار الغاز والنفط اللبناني، بإقناع الولايات المتحدة والسعودية بعقد تسوية للأزمة اللبنانية بانتخاب رئيس يحظى بتوافق داخلي – إقليمي – دولي ويجري الرهان أيضاً على حدث هام سيأتي على المنطقة يتمثل بانعقاد قمة عمان التي سيحضرها الرئيس الإيراني وولي العهد السعودي والرئيس الفرنسي والملك الأردني وربما الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وتشكل هذه القمة اول اختبار لإمكانية الوصول الى تسويات في المنطقة لتهدئة حدّة الصراعات الحالية بين المحورين الإيراني والعربي بقيادة السعودية، وتنسحب على لبنان تهدئة بشكل ما وانفراج بالاستحقاق الرئاسي، طالما أنه من دون توافق أميركي – فرنسي على المستوى الدولي وتوافق سعودي إيراني على المستوى الإقليمي لن نخرج من الأزمة والاستحقاق الرئاسي.

وتوقفت المصادر السياسية عند اللقاء الذي جمع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس ميقاتي مشيرة لـ«البناء» الى أنها كسرت جليد العلاقة اللبنانية – السعودية وفتحت ثغرة في جدار المقاطعة السعودية للبنان وخطوة على طريق العودة السعودية الى الساحة اللبنانية، داعية الى انتظار انعكاسات هذا اللقاء على الداخل اللبناني.

وأشارت مصادر حكومية مطلعة لـ«البناء» الى أن «مجرد فتح صفحة جديدة مع السعودية بعد فترة طويلة من الانكفاء عن لبنان مسألة أساسية، لكن الأمور مرهونة بجملة اتصالات وخطوات ثنائية، لكن في المرحلة الحالية السعودية تعتبر أن الأولوية انتخاب الرئيس وإجراء الإصلاحات وتشديد واضح بهذه الفترة على أن فرنسا والسعودية ستستمران بتقديم الدعم الإنساني للبنان، أي أن الدعم سيقتصر حالياً على الصعيد اللوجستي والانساني بموازاة البحث بالعلاقة السياسية بين البلدين والذي يأخذ وقتاً»، موضحة أن حصول اللقاء وإعادة احياء هذه العلاقة لا يعني حل الأمور والمشكلات، والعلاقة قيد المتابعة والبحث».

ورأى المطارنة الموارنة أن الاتصالات الدولية والعربية الجارية في الشأن الرئاسي اللبناني، تُعطي مزيدًا من الأمل بوصول المجلس النيابي إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية. وأسفوا خلال اجتماعهم الشهري في الصَرح البطريركي في بكركي، برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي للسجال السياسيّ الحادّ حول اجتماع الحكومة الأخير، ورأوا «أنه كان بالإمكان تحاشيه لو أن المسؤولين عالجوا الأمر برويّة وتشاور، وبالحوار البنّاء، بعيداً عن الكيد السياسي، ومع احترام الدستور والميثاق الوطني نصًا وروحاً».

وفي سياق ذلك، تلقّى وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال هكتور حجّار اتصالاً هاتفياً من ميقاتي يبلغه نيّته عقد لقاء تشاوري يوم غد في القصر الحكومي، على أن يبلّغ الوزراء اليومَ عبر أمانة سرّ رئاسة مجلس الوزراء.

وكان حجار كشف في تصريح تلفزيوني بقوله «التقيت ميقاتي على هامش أحد الاجتماعات بالسراي وسألته: أين أصبحنا باللقاء التشاوري بعدما كنت أبلغته أمس استعدادنا للحضور، فرد ميقاتي: هلق منشوف».

وأشارت مصادر «البناء» الى أن ميقاتي سيتشاور مع الوزراء غداً بمسألة عقد جلسة لمجلس الوزراء قبل نهاية العام، على أن يعرض عليهم جدول أعمال يتضمن بنوداً ملحة وترتبط بحياة المواطنين اليومية واستمرارية عمل الإدارات والمرافق العامة. كما علمت أن التيار الوطني الحر سيطلع من وزرائه الذين سيحضرون الاجتماع الوزاري التشاوري على مدى الضرورة بعقد جلسة. ولفتت المعلومات الى أن أكثر من فريق سياسي من ضمنهم حزب الله أبلغ ميقاتي ضرورة التفاهم المسبق بين مكونات الحكومة على أي جلسة لمجلس الوزراء لتفادي التداعيات والسجالات السياسية والطائفية التي اندلعت غداة الجلسة الماضية.

على صعيد الدولار الجمركي علمت «البناء» أنه سيطبق على الكماليات فقط ولن يطال الأساسيات، وتعمل الوزارات المعنية على إعداد لوائح السلع والمواد الغذائية التي سيشملها الدولار الجمركي.

أمنياً، أعلن وزير الداخلية بسام مولوي بعد اجتماع مجلس الأمن المركزي عن وضع خطّة أمنيّة لفترة الأعياد، قائلًا: «سنتشدّد ليلة الميلاد، واتُّخذت كل الإجراءات الضروريّة والاستباقيّة».

وأضاف: نعمل على تخفيف إطلاق النار ابتهاجاً وسنتشدّد في محيط المطار لمنع إطلاق النار العشوائي»، مشيرًا إلى أن «للقوى الأمنيّة الحقّ بالتحرّك التلقائي أمام الجرم المشهود والموقف الرّسمي ثابت بحماية المطار ومحيطه وسمعته ومنع أيّ عمل غير مقبول يحصل فيه أو عبره وسنتصدّى لتصدير الأذى والتهريب عبر المطار».

وأكد أن «الخطّة الأمنيّة في طرابلس نجحت بنسبة مرتفعة و»ما في غطاء فوق رأس أحد» ونُطمئن المواطنين «عَيْدوا بأمان وفرح ومحبّة لأنّ أمانكم مسؤوليّتنا ومسؤوليّة كلّ عنصر أمنيّ وعسكريّ».

وقاحة أميركية ... (تتمة ص1)

المعطل منذ سنة ونصف تماماً، لم يرد ذكر الهيئة الناظمة كذريعة للتعطيل الا قبل شهرين فقط، ولا بّد من القول بالتأكيد إن أياً من اللبنانيين الذين لا مصلحة لهم الا بتأمين الكهرباء، لا ناقة ولا جمل له في عدم تشكيل الهيئة الناظمة، ولا يؤيد أي تعطيل لها، لكنه لا يستطيع تأجير عقله لهوكشتاين ويقبل بالحديث عن كون غيابها هو السبب، خاصة أن الموافقة على الدفعة الأولى من التمويل كان ممكناً واشتراط الاستمرار في الدفعات اللاحقة بتنفيذ الشروط التقنية المطلوبة، كان كافياً لقبولها بصفتها مطالب منطقية، بخلاف التذرع بها لحجب التمويل.

– ما يؤكد أن المطلوب هو المزيد من الضغط على لبنان واللبنانيين، خصوصاً في قلب الاستحقاق الرئاسي، عبر تعطيل إمكانية تأمين الكهرباء من 8–10 ساعات يومياً بالتوازي مع رفع التعرفة وإطلاق التمويل الذاتي لاحقاً، يظهر بوضوح من الموقف الأميركي فرص تأمين الوقود اللازم لتشغيل الكهرباء الذي مثلته الهبة الإيرانية، والأميركيون قد سمحوا لدول غير لبنان بتعاقدات تجارية مع إيران، وليس بقبول هبات لا تخضع أصلاً للعقوبات، وقيمتها بمليارات الدولارات تتجدد تلقائياً كل سنة، كحال باكستان وتركيا والعراق، وأن حال لبنان أسوأ بكثير من أحوال هذه الدول، والبيان الإيراني الصادر عن السفارة الايرانية في بيروت، يقول إن الأمر يعتبر منتهياً بصورة سلبية من الجانب اللبناني، بفعل تدخلات خارجية، ما يعني أن إيران التي رصدت نصف مليار دولار لمساعدة لبنان تبلغت من الحكومة رسمياً صرف النظر عن المعونة لأن لبنان عاجز عن قبولها.

– الموقف اللبناني الضعيف لا تعبر عنه فقط حالة الاستخفاف الأميركية بلبنان، بل كيفية التعامل اللبناني مع الوقاحة الأميركية، فإذا كانت الحكومة كما يقول رئيسها لن تفعل ما يستجلب أي عقوبات، فهل الشكوى والغضب تستجلبان العقوبات، أن يقول لبنان إن هذه المعاملة لا يمكن أن تصدر عن دولة تدّعي الصداقة مع لبنان وتزعم الحرص عليه، وهل إعلان الاستهجان والاستغراب لأن يبادل لبنان الحسنة بالسيئة، وهو الذي يقف على خاطر أدنى مرتبة في المسؤولين الأميركيين، وقد وصلت حكومته الى إدانة إطلاق المقاومة للطائرات المسيّرة التي فتحت الطريق لاتفاق الترسيم، لأن الحكومة أرادت استرضاء الخاطر الأميركي، فإذا الأميركي لا يبادله إلا بالمزيد من الإذلال ولا يستبطن له إلا المزيد من الأذى، ويعامله مثل معاملة ابن الخالة (القاروط)، الذي يُطلب منه كل عمل صعب ويُمنع من الجلوس الى طاولة الطعام، والقاروط الخانع يستجلب لنفسه المزيد من المذلّة.

التعليق السياسي

نفط وغاز سورية

تمرّ سورية هذه الأيام بواحدة من أشدّ الفترات صعوبة على مستوى توافر الكهرباء والمشتقات النفطية، وتترافق هذه الأزمة الضاغطة على الدولة السورية والمواطنين السوريين، مع احتجاز اليونان لناقلة نفط إيرانية كانت وجهتها سورية، لم يتم الإفراج عنها إلا قبل أيام، وبالتوازي مع تعقيدات تفرضها تركيا في مضيق البوسفور على عبور سفن النفط الروسية التي يمكن أن يتمّ تحويل بعضها إلى سورية.

القضية التي تثيرها الأزمة ليست في كيف يمكن للحلفاء المساعدة في إيجاد حلول لأزمة توريد النفط والغاز إلى سورية، بل في الإضاءة على جوهر الأزمة، وهو استيلاء الأميركيين بقرار من أعلى المستويات أعلنه الرئيس السابق دونالد ترامب، بالقول نحن نسيطر على حقول النفط والغاز وسوف نقوم بإدارتها، وحجم ثروة سورية من النفط والغاز رغم تواضعه كان ولا يزال كافياً لسدّ جميع احتياجاتها لتوليد الكهرباء وتوفير حاجات السوق المحلي من المشتقات النفطية، وتحريك عجلة الاقتصاد بالتالي.

تحرير حقول النفط والغاز السورية من الاحتلال الأميركي هو الهدف الذي يتوقف على إنجازه تحقيق الحلقة الراهنة من الحرب التي تتعرّض لها سورية منذ أكثر من عقد، وكما كان تحرير حلب عام 2016 مهمة تجنّدت لها سورية بشعبها وجيشها وساندها الحلفاء بكل ما لديهم، فوضعت إيران وروسيا ثقليهما ووضع حزب الله وسائر فصائل المقاومة كل الرصيد والقدرة، حتى تحقق الهدف، تتقدم اليوم مهمة تحرير حقول النفط والغاز السورية بهذا الحجم من الأهمية والأولوية، بحيث يعرف الأميركيون ومن خلفهم الجماعات الكردية المسلحة أن قرار تحرير حقول النفط والغاز يعادل قرار حرب، وأن من يقف في طريق تحقيقه يجب أن يكون مستعداً لخوض الحرب، والأميركي أول هؤلاء الذين يجب أن يعلموا ان زمن الضربات التي لا تسقط دماء انتهى، وأن عليهم الاستعداد للرحيل عمودياً او أجبروا على الرحيل أفقياً. وهذا استحقاق الثأر لمقتل القائد قاسم سليماني في ذكرى استشهاده، كما التزمته قوى وحكومات محور المقاومة.

الأميركي يسرق النفط السوريّ علناً بكل وقاحة، ويضع يده على قرابة 200 ألف برميل من النفط يومياً، أي ما يعادل خمسة مليارات دولار سنوياً، يتوزعها الضباط الأميركيون الكبار وحاشية من تركيا والجماعات الكردية، تشكل الاقتصاد السياسي لمافيا عابرة للحدود، تفسر وحدها الاطمئنان الأميركي الى أن كل الكلام التركي عن عملية برية وحسم عسكريّ لن يجد طريقه الى التحقيق.

يعرف السوريون أصدقاءهم من أعدائهم، ويعرفون أن من يسرق نفطهم، ليس كمن تقاسم معهم ما لديه ولا يزال، ويعرفون أن الطريق هو برص الصفوف مع الأصدقاء لمواجهة لا بدّ منها مع الأعداء.

بطولة لبنان للفئات العمريّة في كرة الطاولة الألقاب لسيف الدين والدقدوقي وعساف

في اليوم الثالث والأخير من بطولة لبنان بكرة الطاولة للفئات العمريّة التي تُقام على طاولات نادي المون لاسال (عين سعاده) جرت منافسات الذكور لفئات تحت 11 سنة،12–13سنة و 14–15 سنة وجاءت النتائج كالتالي:

ـ تحت 11 سنة: احرز اللّقب محمد سيف الدين (الغدير جبشيت) بفوزه في المباراة النهائيّة على زميله في النادي محمد الخطيب 3/0. وحلّ في المركز الثالث كلّ من فكتور غجر (راس مسقا) وآدم الحجاوي (أنترانيك بيروت).

ـ فئة 12–13 سنة: احتلّ المركز الأول رامز الدقدوقي (الغدير جبشيت) بتغلّبه في المباراة النهائيّة على أحمد فحص (الغدير جبشيت) 3/1 ، وحلّ في المركز الثالث كلّ من هاني فحص (حبوش الرياضي) ومصطفى شكر (البراعم النبطية).

ـ فئة 14–15 سنة: احرز اللقب ميشال عساف (الرياضي بعبدا) بعد تغلّبه في المباراة النهائيّة على كريم عبدالله (اللّواء صيدا). وحلّ في المركز الثالث كلّ من محمد الدقدوقي (الغدير جبشيت) وإدواردو باشا (مون لاسال).

وفي الختام وزّع رئيس الاتحاد جورج كوبلي ورئيس لجنة جبل لبنان سمير خياط ورئيس اللّجنة الفنيّة فادي قسيس الجوائز على الفائزين. أشرف على المنافسات الحكم العام ربيع الملّ واللّجنة الفنيّة المؤلفة من إيلي رحباني وربيع حيدر ورئيس لجنة الحكّام جوزيف العقيقي.

قاد المباريات الحكم الدولي مصطفى الدقدوقي والحكام الاتحاديّون وائل سيف الدين، عبدو أبو جوده، إيلي سليمان، جوزيف مرعب، إدوار نعمة وجوزيف مرعب.

الفيفا يبلغ ريال مدريد بتنظيم كأس العالم للأندية في أبو ظبي

كشفت صحيفة «آس» الإسبانية، أن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» أخبر إدارة ريال مدريد بموعد بطولة كأس العالم للأندية 2022. وأوضحت الصحيفة الإسبانية، أمس الأربعاء، أن «فيفا أخبر ريال مدريد بالمشاركة في كأس العالم للأندية في الفترة من الـ1 إلى الـ11 من شباط المقبل، حيث ستقام في العاصمة الإماراتية أبوظبي، بينما أبدى النادي اعتراضه على اللعب قبل مباراة الذهاب بدوري أبطال أوروبا أمام ليفربول، التي ستقام في الـ21 من شباط المقبل، إذ يسعى جياني إنفانتينو، رئيس الفيفا، لحل الأزمة والإعلان عن الاتفاق يوم الجمعة خلال وجوده في الدوحة لحضور نهائي كأس العالم 2022».

وتشهد النسخة المقبلة من كأس العالم للأندية مشاركة ريال مدريد الإسباني بطل أوروبا، وفلامنغو البرازيلي بطل أميركا الجنوبية، وسياتل ساوندرز بطل أميركا الشمالية وأوكلاند سيتي المتأهل عن قارة أستراليا (أوقيانوسيا) والوداد المغربي بطل دوري أفريقيا. ومن المتوقع أن يشارك العين بطل الدوري الإماراتي مرشحًا عن الدولة المستضيفة. ولم يُحسم بعد موقف بطل دوري أبطال آسيا، إذ تقام المباراة النهائية في نيسان المقبل. يذكر أن ريال مدريد سيواجه ليفربول في دور الـ16 من دوري أبطال أوروبا ذهاباً في الـ21 من شباط. ولن تكون تلك الرحلة الأولى لريال مدريد في المنطقة العربية خلال عام 2023، إذ في كانون الثاني المقبل سيلتقي فالنسيا في نصف نهائي كأس السوبر الإسباني، وفي حال فوزه، يلتقي الفائز من لقاء برشلونة وريال بيتيس في المملكة العربية السعودية.

ويعد ريال مدريد الأكثر تتويجا باللقب برصيد 4 ألقاب حققها أعوام 2014 و2016 و2017 و2018.

وستكون تلك المرة السادسة التي تستضيف فيها الإمارات المسابقة بعد نسخ 2009 و2010 و2017 و2018 و2021.

الياس يعقوب بطل المرحلة الرابعة من بطولة لبنان للتراب - الفئة (أ)

نظّم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد مسابقة بالرماية على الأطباق وهي المرحلة الرابعة لبطولة لبنان في الرماية على الأطباق من الحفرة الأولمبية «تراب» للفئة «أ» والتي أجريت على حقل نادي طوني وازن للرماية. شارك في المسابقة 20 رامياً من الفئة «أ». حضر المسابقة رئيس نادي طوني وازن للرماية عبدو وازن. وجاءت النتائج على الشكل التالي:

– المركز الرابع: الرامي وليم حاوي اذ حصل على 8 من أصل 35.

– المركز الثالث: الرامي شانت كالايجيان اذ حصل على 20 طبقاً من أصل 35.

وأخيرا» فاز بالمركز الاول الرامي الياس يعقوب وحصل على 26 طبقاً من أصل 50 في الجولتين النصف نهائية والنهائية وتعادل مع الرامي رشيد القارح الذي حلّ في المركز الثاني بعد إجراء تصفية بينهما. أشرف على التحكيم ناجي هاشم.

التحكيم في المونديال ... لم يعجب النجوم!

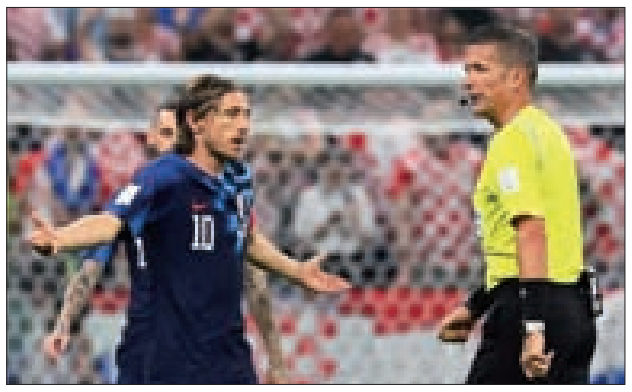

اقترب كأس العالم 2022 في قطر من خط النهاية، وشهدت الأمتار الأخيرة من كأس العالم هجوماً من بعض النجوم على التحكيم، اليكم بعض المحطات في هذا السياق:

ـ افتتح ميسي الهجوم على الحكام في مباريات المونديال، بعدما شن هجوما ضاريا على الحكم الإسباني ماتيو لاهوز، الذي أدار لقاء راقصي التانغو مع هولندا، في الدور ربع النهائي من بطولة كأس العالم. وشهدت المباراة العديد من التدخلات العنيفة من جانب الفريقين ضد بعضهما، بجانب المشادات التي حدثت بين اللاعبين عدة مرات على مدار المباراة التي امتدت للأشواط الإضافية، قبل أن تحسمها الأرجنتين بركلات الترجيح.

وهاجم ميسي الحكم وأكد أنه تحامل على منتخب الأرجنتين في المباراة، مطالبا الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا، بحسن اختيار الحكام خاصة في هذه الأدوار الإقصائية التي تشهد مواجهات مهمة.

ـ هاجم إيميليانو مارتينيز حارس مرمى منتخب الأرجنتين الحكم ذاته، مؤكدا أنه ساعد هولندا بمنح 10 دقائق كوقت بدل من الضائع وكان يرغب أن يحرزوا أهدافاً بأي طريقة، متمنياً ألا يدير هذا الحكم أي مباريات لمنتخب الأرجنتين في المستقبل.

ـ شنّ بيبي مدافع البرتغال المخضرم هجوما ضد الحكم الأرجنتيني فاكوندا تيلو الذي أدار لقاء البرتغال والمغرب في الدور ربع النهائي أيضاً، وأكد عدم صحة اختيار حكم من الأرجنتين لإدارة مباراة في الأدوار الإقصائية لوجود منتخب من نفس البلاد يخوض منافسات البطولة، خصوصاً بعد تصريحات ميسي عقب لقاء الأرجنتين وهولندا. وأكد بيبي أن الحكم أمام المغرب لم يشهر البطاقات الصفراء رغم تدخلات لاعبي المغرب لتعطيل اللعب.

ـ انتقد لوكا مودريتش قائد منتخب كرواتيا، حكم مباراة فريقه ضد الأرجنتين، الإيطالي دانييلي أورساتو، مؤكدا أنه أسوأ حكم شاهده يدير مباراة كرة قدم، خصوصاً عندما احتسب ركلة جزاء وصفها مودريتش بـ «غير صحيحة» سجل منها ميسي هدفاً. وقال إن هذه الركلة تسببت في تدمير الكروات، على حد وصف مودريتش، خصوصاً أن الأرجنتين سجل بخمس دقائق الهدف الثاني وأصبحت الأمور صعبة على منتخب كرواتيا في الملعب.

لاعبو الارجنتين يسخرون من المنتخب البرازيلي!

إستغل لاعبو المنتخب الأرجنتيني تأهلهم لنهائي كأس العالم قطر 2022 بعد الفوز على منتخب كرواتيا ليسخروا من غريمهم التقليدي المنتخب البرازيلي، الذي ودّع البطولة من ربع النهائي أمام كرواتيا بضربات الترجيح. وتعتبر الأغنية التي رددها اللاعبون الأرجنتينيون في غرف الملابس ونشرها نيكولاس أوتاميندي، مدافع المنتخب، على صفحاته، أغنية شهيرة يرددها المشجعون الأرجنتينيون ضد غريمهم التقليدي. ومن كلماتها نقتطف:

البرازيلي ماذا حدث، بطل العالم خمس مرات.

غادر ميسي إلى ريو وظل مع الكأس.

نحن المجموعة الأرجنتينية وسنشجع دائماً، لأننا نحلم بأن نصبح أبطال العالم. أنا هكذا، أنا أرجنتيني.

أنا هكذا، أتيت أشجعكم، وأتابع... الأرجنتين في كل مكان.

وقبل ترديدها في غرف الملابس رددها ميسي وزملاؤه مع الجماهير الأرجنتينية في الملعب بعد الفوز في إشارة للندية الكبيرة والتنافس التاريخي بين البلدين في عالم كرة القدم. وكانت كلمات الأغنية المعروفة تضم أيضاً جملة فيها «مارادونا أفضل من بيليه»، لكن بعد تألق ميسي وفوزه بلقب كوبا أميركا برفقة الأرجنتين أدخلت الجماهير اسمه في الأغنية وتذكّر البرازيليين بحمله الكأس في بلدهم.

قناة ألمانية تثير ضجة كبيرة لمقارنتها منتخب المغرب بـ «داعش»

أثارت القناة الألمانية «فيلت»، الغضب بعدما ربطت في تقرير لها بين لاعبي منتخب المغرب وتنظيم الدولة (داعش)، بسبب طريقة احتفالهم بفوزهم على البرتغال في ربع نهائي مونديال قطر. وقارن تقرير القناة الألمانية، بين صورة يرفع فيها لاعبو المنتخب المغربي، عبد الحميد الصابري، وزكرياء أبو خلال، وإلياس الشاعر، سبابتهم إلى الأعلى وصور لتنظيم «داعش»، ووصف المذيع الألماني تلك الصورة بأنها «مثيرة للغضب والاستفزاز»، مبرراً ذلك بأن رفع السبابة هي الإشارة ذاتها التي يستخدمها «متشددو تنظيم الدولة الإسلامية بعد فتوحاتهم»، على حد تعبيره، مشيراً إلى أنه غير متأكد مما إذا كان لاعبو «أسود الأطلس» يقصدون دعم «أي تنظيم إرهابي» باستخدامهم «إشارة التوحيد». وندد مغردون بتقرير «فيلت»، مؤكدين أن رفع إصبع السبابة هي إشارة يستخدمها المسلمون منذ 1400 عام وهي تذكير احتفالي بوحدانية الله وتأكيد الإيمان.

وأعاد أحد الرواد نشر صورة مركبة للاعبين المغاربة الثلاثة (عبد الحميد الصابري، وزكرياء أبو خلال، وإلياس الشاعر) إلى جانب النجمين البرازيلي السابق رونالدو، والبرتغالي كريستيانو رونالدو وهما يحتفلان بتسجيل الأهداف برفع السبابة وعلق: «الإعلام الألماني يتسم بالجنون: قناة وليت الألمانية تزعم أن ثلاثة لاعبين مغاربة يستخدمون إشارة تنظيم الدولة». وأضاف: «يبدو أن (البرازيلي) رونالدو، و(كريستيانو) رونالدو كانا أيضا من أعضاء داعش؟؟!.. العنصرية والغباء مزيج خطير ومخيف!». ومن جانبه قال الصحافي المقيم بألمانيا، طارق باي، إن التقرير التلفزيوني، يحض على الكراهية ونظرية المؤامرة الكلاسيكية، متهما القناة بـ»اختلاق» هذا الربط بين صورة اللاعبين وتنظيم «داعش».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 15 كانون الأول 2022
Thursday 15 December 2022

دردشة صباحية

سعاده الخطيب والفيلسوف

◆ يكتبها الياس عشّي

على الرغم من السنوات القليلة التي عاشها سعاده، ترك لنا ثروة غزيرة من الخطب، والمقالات، والرسائل، والكتب؛ منها ما نُشر، ومنها ما لم يُنشر، ومنها ما زال مفقوداً.

ولو قيست سنوات الكتابة، نسبةً وليس إطلاقاً، لوجدنا أنّ المفكّر أنطون سعاده فاق كلّ من سبقه في هذا المضمار، بمن فيهم الجاحظ قديماً، ونجيب محفوظ حديثاً.

وحتّى في لحظات حياته الأخيرة، في مشهد الاغتيال، كان سعاده الخطيب المفوّه، والفيلسوف العاقل، والشاعر الشهيد!

نافذة ضوء

لم يوجد العقل إلا لعـزة الإنسان

■ يوسف المسمار*

إن واهب العقل عزيز، ووهب خلقه العقول ليكونوا أعزاء. ولا يرضى لهم إلا الوعي والعز. ولن يرضى عنهم الا اذا كانوا واعين أعزاء. فمن لا يعي أن الحياة وقفة عز وأن العز هو روح الوعي والدافع الى المثل العليا والغرض الأسمى من أغراض الحياة، تحوّل عن نهر الحياة وسقط في مستنقع لا قرار له.

فمن الوعي والطموح الى العز انبثقت النظرة الكلية الشاملة إلى الحياة والكون والفن التي ولدت من رحمها الفلسفة المادية – الروحية الإنسانية (المدرحية). عقيدة قومية اجتماعية. عقيدة انتصار قيم الحق والخير والجمال في أبناء الحق والخير والجمال.

إن النظرة الكلية الشاملة تعني كلية ما يمكن ان ينبثق عن الإنسان او يتعلق به، ويؤثّر عليه ويتأثر به، ويحيط به وينبثق من داخله.

وهي تعني أيضاً شمولِ شؤون الحياة الإنسانية فلا ينحصر اهتمامها بشأن واحد دون شأن، ولا تستخف بشأن وتهتمّ بشأن، بل هي حركة دائمة أولها انطلاق، وآخرها انطلاق. ينطلق آخرها من أولها الأصيل الجيّد، وينطلق أولها من آخرها الأجود الأرقى باتجاه الأمثل الذي ليس له نهاية، لأن مثال الإنسان في الحياة الذي له نهاية لا يمكن أن يكون أمثل.

وإن الأصيل الأول الجيد الذي له بداية يستحيل أن يكون أول. وهذا هو بعض من أسرار النظرة الجديدة المادية – الروحية، القومية الاجتماعية الى الحياة والكون والفن التي لا ينهض بها إلا جيل جديد قوي بوعيه. حرّ بقوته. ناهض بقيامه بواجبه. متفوّق بنظامية نظامه، مثالي بمطامحه الحرة التي لا تخضع لقيود مألوف رتيب. ولا تُعلّب في طقوس خرافة، ومتألقٌ بمناقب حقه وخيره وجماله، ومنتصرٌ بروحية محبته ورحمته وعدله. وقد عبّر عن مهمة هذا الجيل العالم الاجتماعي انطون سعاده بقوله:

«الجيل الجديد جيل جبار مهمته العظمى: رفع الحياة، وفهم الكون، وإنشاء الفن، وتغيير وجه التاريخ».

ولن يستطيع رفع الحياة، إلا الجبابرة الأقوياء بنفوسهم، ولا فهم الكون إلا الذين ولدوا بالنور والمعرفة، وتفتحت عقولهم بالنور والمعرفة وعلى النور والمعرفة، ولا إنشاء لفنٍ بديع سام إلا بنفوس الذين تفتحت عقولهم بالجلاء وعلى الجلاء، وتألقت نفوسهم بالعظمة، وقويت طاقاتهم وتوسعت تصوراتهم بمآتي العصور والأجيال.

ولا تغيير وجه التاريخ الإنساني يحصل للأفضل الحضاري الا بنور المعرفة الحكيمة، والعلم الفاضل، والمناقب الأخلاقية الراقية، والصراع الهادف المتجه دائما الى أعظم المثل وأسماها التي تسمو بالإنسانية الى حيث لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا عقل أدرك، ولا خطرت على تصورات وخيالات بشر.

فمن عطّل موهبة العقل بالجنون كالذي يعطلها بالخمول، ومن عرقل فعاليّة العقل بالشرود كمن يعرقلها بالتخاذل، ومَن فقد موهبة العقل بالخنوع كالذي يفقدها بالشذوذ. والنتيجة تكون أن لا استقامة لوعيه ولا وصول لعزه.

وبفقدان الوعي والعز، لا حاجة له للحرية ويكفيه أن يعيش ويكمل أيامه في قنّ أو حظيرة أو قفص أو سرداب يتآكل ويهترئ في داخله.

وهذا ما يصح حتى على الأمم التي لا تدري انها حيّة أو ميتة ولا تعرف هويتها، ولا تكترث بمعرفة تاريخها، ولا تميّز بين يقظتها وغفلتها، ولا تدرك أن عزتها تبدأ بوعيها، ولا تسعى للخروج من ضياعها، وتجهل أن بجهادها وبطولتها تتلخّص من ظلمتها وتعانق نور الحياة التي فيها سعادتها.

والأمة التي عجزت نفوس أبنائها عن القيام بمسؤولية نهضتها، لن يكون مصيرها إلا ما أشارت اليه الحكمة البليغة التي نطق بها واضع فلسفة التفاعل الموحد انطون سعاده بقوله:

«النفوس العاجزة تنوء وترزح وتسقط. تسقط غير مأسوف عليها. تسقط وقد قضت على نفسها قبل أن يقضي عليها غيرها».

*شاعر وباحث قومي مقيم في البرازيل.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

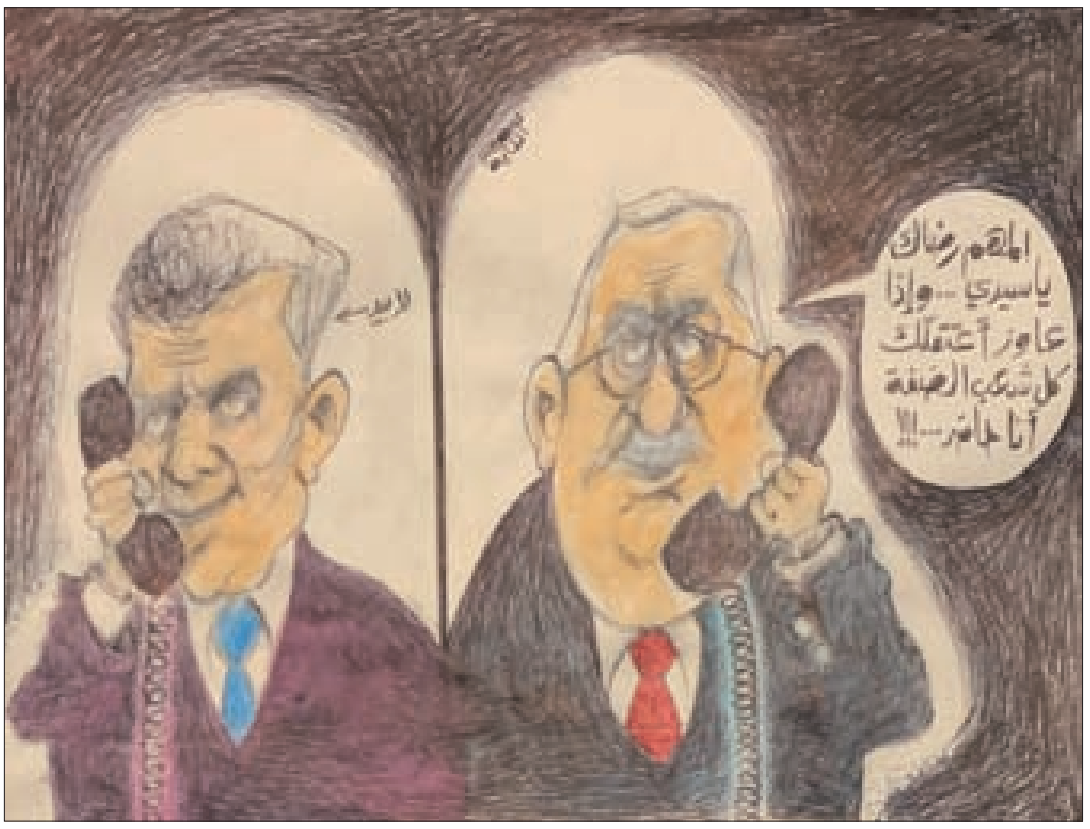

دبوس

اعتقال احترازي

أحد أبواق سلطة أوسلو يبرّر حملة الاعتقالات التي ارتكبتها قوى السلطة الأمنية في الضفة الغربية بأنها احترازية، وليست سياسية، وحينما سئل، احترازيةٍ من ماذا بمعنى ما الذي تريد السلطة ان تمنعه استباقياً فتقوم بالاعتقال قبل وقوع الحدث، أخذ يداور ويناور ولم نحصل منه على شيء...

ليس أمام الواحد منا سوى ان يقول لهذه السلطة، انْ لم تستح فاصنع ما شئت، وقل ما شئت، العمل الاحترازي الذي دأبت سلطة أوسلو على المبادرة به خدمة للاحتلال، هو منع أي نوع من أنواع المقاومة للاحتلال، والإصرار على تقديم أرخص احتلال في التاريخ للعدو رغم كل هذا التغوّل، ورغم قتل أولادنا وبناتنا صغاراً أو كباراً كل يوم...

ورغم الإستيطان الذي لم تعد سلطة دعبس حتى تتحدث عنه، أصبح الإستيطان وأصبح توسيع المستوطنات القائمة شيئاً روتينياً لا يؤتى على ذكره، ولا يستوجب مجرد الإدانة، وحينما تشتعل النار في قلوب هؤلاء الشباب المفطورين على عدم السكوت على الظلم والتجبّر تقوم سلطة دعبس بإلقاء القبض عليهم تحسّباً من أيّ عمل قد ينغّص على الكيان البائد متعته في بلع الأرض وسفك دماء الأبرياء.

لا يمكن السكوت على هذه السلطة وعلى رأسها هذا الصّفدي المأجور، والذي فاخر ذات يوم بأنه لا يشعر برغبة في العودة الى مسقط رأسه صفد، في معرض محاولته إقناع محدثه الصهيوني بأنه لامنتمي، وأنّ الوطن لا يعني بالنسبة له شيئاً، أخشى ما أخشاه أن يباع ما تبقى من وطننا من قبل هذا الآفّاق وزمرته في المقاطعة في مقابل أن يصبح ولديه في الخليج بليونيرات، استمرار هذا المتواطئ ومجموعة المرتزقة التي تتبعه هو عار وهو من باب أولى قبول ما لا يمكن قبوله من تفريط بوطننا ومقدساتنا، وقبل كلّ شيء، تفريط بوجودنا وكينونتنا، محمود عباس وهو يقوم الآن بحملة الاعتقالات هذه ضدّ شبابنا وضدّ أسرانا المحررين وضدّ كلّ من تساوره نفسه مقاومة كلّ هذا الإجرام والتوحش هو شريك كلي وفي الصميم لعدونا المطلق، وهو لا يختلف عنه في شيء من حيث كمية الضرر الذي يلحقاه بشعبنا وبقضيتنا.

سميح التايه

ثقافة التربية النضالية

■ مريانا أمين

التربية الأولى هي حب البيت، وحب العائلة، وحب الأرض والوطن.

نحن! نعلّم الطفل كيف يندمج مع أرضه مع التراب مع الشجر، مع النهر، والبحر، والصخر، والحجر.

كلّ هذا قبل أن نقول له كيف يقاوم وكيف يناضل.

فالإنسان جُبل بالتراب ليصبح محباً للأرض والوطن وهي الخطوة الأولى التي تؤصّل فكرة الحب في الدم والفكر والتصرفات وتدفعه للمحافظة على وطنه والوقوف في وجه كلّ معتد.

دون أن ننسى تربيته على خطى أجداده بإعادته إلى التاريخ ليأخذ الدروس والعبر؛ هذه الدروس كلها لا نتعلّمها فقط في المدارس بل في البيئة وفي البيت ومن الأمّ والأب والرفاق والجيران.

وهذه هي الجرعة التي نُجرّعها للطفل منذ الولادة، أيّ حب الأوطان والدفاع عنها في وجه الغزاة والمعتدين.

هذه الثقافة هي ثقافة التربية النضالية، التي تنمو مع الشعوب وتجعلها رافضة لكل احتلال وكلّ اغتصاب ولو لحبّة واحدة من تراب الوطن.

كلنا يعرف أنّ الطفل يقتنع مرة ولا يقتنع مرات، لأنه لا يستطيع أن يفكر بشكل مستقلّ.

لكننا كما نغرس في أطفالنا حبّ الفنون ليكونوا على المستوى الفني والفكري والثقافي الذي يعزز المجتمع؛ وكما نعلّم أطفالنا ليكونوا عازفين ورسّامين ومبتكرين علينا تعليمهم فكرة النضال والمقاومة إنْ من خلال الفنون أو بطرق أخرى؛ لأننا نعيش على أرض لا نستطيع حمايتها من دون نضال مستمرّ! فلا بدّ لنا إلا أن نغرس في الطفل التربية الوطنية والنضالية والمقاومة على الدوام.

فالتنشئة تكون باللاوعي مع بيئة حاضنة.

دون أن ننسى أنّ عدوّنا يحاربنا بالسلاح والثقافة. وللنضال أوجه متعدّدة ومستويات دفاعية وثقافية مختلفة.

إذن... فالإقناع يعمّق الفكرة في النفس أكثر من أسلوب الضغط الذي اعتاد عليه المجتمع العربي في تربية أجياله؛ لنحقق النصر...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل